

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

رياضة

9

المنتخب الوطني يختتم تدريباته  
قبل مواجهة الأردن

جاليات عراقية

8

طالبو اللجوء في اوربا  
وعنصرية قوانين الحماية4 حوار مع وزير الموارد المائية  
السيد عون ذياب

أخبار وتقارير

2

عمتنا النحلة.. صمود متواصل  
رغم الاهمال الحكومي

## مواقف وأصوات تنتصر لشرعية النضال الفلسطيني «6-7»

# الشيوعي العراقي: لا بد من خطوات ملموسة لدعم الشعب الفلسطيني حتى حصوله على حقوقه كاملة



البحث عن ناجين تحت الأنقاض في خان يونس بقطاع غزة بعد القصف الإسرائيلي الوحشي

### «طوفان الأقصى» تدخل يومها الحادي عشر.. جرائم الاحتلال تتواصل والكارثة في غزة تتعاضم

وسبق أن هدد الرئيس الكولومبي جوستافو بيترو بقطع العلاقات مع الاحتلال الإسرائيلي. وقال بيترو على صفحته بمنصة «إكس»، «نحن لا نؤيد الإبادة الجماعية، في يوم من الأيام».

#### الصحة العالمية: «كارثة حقيقية»

من جانبها، حذرت منظمة الصحة العالمية، يوم أمس، من «كارثة حقيقية» سيشهدها قطاع غزة خلال ساعات، بسبب نقص المياه والكهرباء. وقال المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لمنطقة شرق المتوسط أحمد المنظري، إن نقص المياه والكهرباء والوقود بقطاع غزة المحاصر سيتحول إلى «كارثة حقيقية» خلال الساعات الأربع والعشرين القادمة. وبات ربع سكان قطاع غزة بلا مأوى بعد نزوحهم من بيوتهم قسراً تحت القصف والغارات، ويتوزعون بين مراكز الإيواء وعند الأهل والأقارب.

#### قمة إقليمية دولية مرتقبة

وكشفت مصادر مصرية رفيعة المستوى لمراسل «سكاي نيوز عربية» في القاهرة، عن بدء التجهيزات لاستضافة قمة إقليمية دولية السبت المقبل من أجل تناول «تطورات ومستقبل القضية الفلسطينية».

#### جولة بليكن في المنطقة

وكشف المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية سامويل وريبرغ، في حديث صحفي، ما حققته جولة وزير الخارجية أنتوني بليكن بـ7 دول بالمنطقة. وقال وريبرغ، إن بليكن ناقش الوضع الإنساني في قطاع غزة، وإمكانية إيصال المساعدات الإنسانية مباشرة إلى الشعب الفلسطيني.

حديث عن استخدام قنابل عنقودية. وفي الوقت الذي يواصل فيه جيش الاحتلال حشد قواته والتحضير لعملية عسكرية برية محتملة في القطاع، فإن عدد النازحين من داخل القطاع ارتفع إلى مليون نازح، وسط اتهامات أممية للاحتلال بممارسة التطهير العرقي ضد سكان غزة.

#### بوتين يحذر من حرب إقليمية

وأجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، اتصالات مع عدد من زعماء العالم، في محاولة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في الحرب المستعرة بين إسرائيل وحركة حماس. وقالت روسيا، إن الولايات المتحدة والغرب يتجاهلون الحاجة إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة ضمن حدود 1967. وطلبت كولومبيا، أمس الإثنين، من السفير الإسرائيلي، مغادرة أراضيها.

#### متابعة. طريق الشعب

خلال الـ24 ساعة الماضية، استشهد 254 مواطناً وأصيب 562 آخرون في القصف الإسرائيلي على قطاع غزة، الذي شهد ليلة دامية لم يتوقف فيها قصف الاحتلال الغاشم في أرجاء مختلفة، ما دفع بحصيلة ضحايا العدوان إلى الارتفاع، مسجلة أكثر من 2808 شهداء، وإصابة 10850 منذ السابع من تشرين الأول الجاري. وهذه حصيلة مرشحة للزيادة.

#### اليوم العاشر

ولليوم العاشر على التوالي، واصل الاحتلال الإسرائيلي جرائم استهداف المدنيين في منازلهم. وقال شهود عيان لسكاي نيوز، إن طائرات الاحتلال شنت غارات مكثفة على الأحياء الشرقية لمدينة غزة وحي الزيتون والشجاعية وشمال غرب المدينة، وسط

لها في ظل ظروف الحصار الإسرائيلي الشامل. 3. رفض التهجير القسري لسكان قطاع غزة، والتحذير من ان دعوات بعض الدول المنحازة إلى إسرائيل، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، إلى «ممرات آمنة» وإقامة «مناطق آمنة» ليس الهدف منها حماية الفلسطينيين من القصف الصهيوني الوحشي، بل تنفيذ إرادة إسرائيل ودعمها في التوطين القسري لسكان غزة خارجها. 4. المبادرة للدعوة إلى عقد قمة عربية طارئة، تُفعل إمكانات البلدان العربية وشعبها لدعم النضال العادل للشعب الفلسطيني والتصدي للمخطط الإسرائيلي ومن يدعمه وافشاله، ووقف مسلسل التطبيع المذل، وتحقيق اجماع على التحرك نحو ارغام إسرائيل على وقف عدوانها الغاشم فوراً وتطبيق قرارات الشرعية الدولية بانهاء الاحتلال الصهيوني وتمكين الشعب الفلسطيني من الحصول على كامل حقوقه المشروعة في تقرير المصير والحرية والعودة والاستقلال. 5. الإفصاح في المجال للجماهير العراقية للتعبير عن تضامنها ودعمها للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. 6. قيام الحكومة العراقية بتحريك سياسي ودبلوماسي نشط وفاعل، عربياً وإسلامياً ودولياً، انطلاقاً من الموقف العراقي، الرسمي والشعبي. الرافض للعدوان والغطرسة الصهيونية ولتأمين مواقف تضامنية مع الشعب الفلسطيني. 7. إعادة ترتيب علاقات العراق الخارجية وأولوياتها على وفق مواقف مختلف الدول من التطورات الراهنة في المنطقة، وأخذاً في الاعتبار بان هناك دولاً تمادت كثيراً في انحيازها المذموم إلى العدوان الصهيوني الغاشم. 8. التحرك عالمياً لفضح جرائم حكام إسرائيل التي ترتقي إلى مصاف جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وانهاء افلاتها من العقاب ومطالبة المحكمة الجنائية الدولية بفتح التحقيق في هذه الجرائم.

ان شعب فلسطين يستحق كل الدعم والاسناد، ولابد من رفع الصوت عالياً للتضامن معه ودعم نضاله واسناده بخطوات ملموسة، فهو نضال عادل مفعم بالتضحيات والبطولات من أجل استرداد حقوقه المشروعة ورفع الغبن التاريخي عنه، وبناء دولته الوطنية المستقلة ذات السيادة على ارضه، وان تكون عاصمتها القدس. مع خالص التقدير

#### اللجنة المركزية

للحزب الشيوعي العراقي

2023-10-15

وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي يوم أمس الاول (15 تشرين الاول 2023) مذكرة الى الرئاسات الثلاث، دعت فيها الى التحرك العاجل لوقف العدوان الإسرائيلي الغاشم، والتضامن مع الشعب الفلسطيني عامة، وقطاع غزة خاصة. في ما يأتي نص المذكرة:

الدكتور لطيف رشيد المحترم  
رئيس جمهورية العراقالسيد محمد الحلوسوي المحترم  
رئيس مجلس النوابالسيد محمد شياع السوداني المحترم  
رئيس مجلس الوزراء

تحية طيبة

نتابع باهتمام كبير وقلق عميق التطورات الأخيرة المحيطة بقضية الشعب الفلسطيني، والمواقف المعلنة لبلدنا، رسمياً وشعبياً.

وفي رأينا ان الأوضاع الراهنة، وما تقوم به إسرائيل وقوات الاحتلال الغاشمة يستدعي ليس فقط اعلان مواقف تضامنية، فهو غير كاف نظراً الى مستوى التحديات الجسيمة التي تواجه الشعب الفلسطيني الشقيق، وما يتعرض له سكان قطاع غزة من مجازر وحصار وقصف وحشي وتجويع وتهجير قسري في انتهاك صارخ للقانون الانساني الدولي. لذا نقتراح ان يتم التحرك العاجل على مستويات وبتجاهات عدة، ومنها:

1. المطالبة بالوقف الفوري للعدوان الحربي الدموي الذي تشنه اسرائيل على قطاع غزة، والرفع الكامل للحصار الصهيوني العنصري الجائر، وايصال المساعدات الاغاثية الى المدنيين الابرياء.

2. الوقوف بحزم ووضوح امام محاولات تحويل قضية الشعب الفلسطيني من قضية شعب له حقوق مشروعة ثابتة في تقرير مصيره وإقامة دولته الوطنية المستقلة الى قضية إنسانية صرفة، واختصار الامر الى تقديم جرعات من المساعدات الغذائية والطبية، على أهميتها والحاجة الماسة

## 10 اشهر من الفشل .. وماذا بعد؟

شهد سعر صرف الدولار امس الاثنين انخفاضاً نسبياً، حيث بلغ سعر الصرف اول النهار 157 الف دينار مقابل 100 دولار، لكنه عاد للارتفاع آخر النهار مسجلاً 159 الف دينار لكل 100 دولار.

رامد الطريق

ورافقت هذا الهبوط المؤقت ضجة إعلامية حاولت الإيحاء بان البنك المركزي وجد الأداة السحرية لملاء الفجوة بين سعر الصرف الرسمي والسعر في السوق الموازي. هذا فيما تشير المعطيات الى عدم فاعلية إجراءات البنك المركزي واستمرار اتساع الفجوة بين السعرين، وسط صمت البنك عن وعوده السابقة بالسيطرة على السعر. وكانت إدارة البنك المركزي قد بدأت بتغيير مضمون حديثها من «السيطرة على سعر الصرف» الى «عدم تأثير ارتفاعه على ارتفاع الأسعار» بدعوى ان التجار يستوردون بسعر الصرف الرسمي. وهذا يجانب الحقيقة وي طرح السؤال الملح بشأن فقدان البنك المركزي سيطرته على سعر الصرف، وبقاء الفرق الكبير بين ما يبيعه يومياً من دولارات وما يذهب منها الى الاستيراد الحقيقي؟ ان المواطن البسيط هو من يدفع ثمن بقاء سعر الصرف مرتفعاً، فبسببه يستمر ارتفاع أسعار السلع وتآكل القيمة الحقيقية للرواتب. فالى متى يدفع المواطن فاتورة هذه السياسات العرجاء؟



وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

## استبعاد 255 مرشحاً من سباق انتخابات مجالس المحافظات

بغداد. طريق الشعب

تم استبعاد 255 مرشحاً، 197 منهم بسبب ارتباطاتهم مع حزب البعث المنحل، من السباق الانتخابي على مقاعد مجالس المحافظات العراقية. وقال رئيس الفريق الصحفي لمفوضية الانتخابات، عماد جميل، أنه حتى يوم الأحد (15 تشرين الأول 2023) تم استبعاد المرشحين المذكورين من السباق الانتخابي.

وأضاف عماد جميل، أن "197 مرشحاً تم استبعادهم من قبل هيئة المساءلة والعدالة، واستبعد 57 آخرون بسبب ملفات إجرامية، بينما استبعد مرشح واحد لتورطه في الفساد وآخر بسبب تورطه في ملف إرهاب".

يذكر أن هيئة المساءلة والعدالة تدقق في ملفات المرشحين في الانتخابات العراقية للتحقق مما إذا كانت للمرشح روابط مع حزب البعث المنحل وكان يشغل منصباً قيادياً فيه، وهو أحد موانع الترشح للانتخابات في العراق.

وقال رئيس الفريق الصحفي للمفوضية إنه سيتم خلال الأسبوع الحالي البت في ملفات المرشحين للانتخابات مجالس المحافظات في العراق المقرر إجراؤها في كانون الأول من هذه السنة.

## عمتنا النخلة

## صمود متواصل رغم الإهمال الحكومي وآثار الحروب



ولفت الى أن "بعض أصحاب البساتين وجهوا اهتمامهم نحو تحويل الأراضي إلى مشاريع سكنية للحصول على مكاسب مالية بدلاً من الاستمرار في الزراعة، التي باتت مكلفة، ولا تحقق مورداً جيداً".

ويعتبر القيصر، تجريف البساتين فعلاً جائراً بالنظر إلى جودة تلك الأراضي الزراعية والمميزة.

## تحديات

وتقول الناشطة البيئية، نجوان علي، إن "الحروب التي حدثت في زمن النظام السابق، تسببت بتجريف الآلاف من بساتين النخيل، كما ان غياب الاجهزة الحديثة في إدارة بساتين النخيل وعدم وجود دعم حكومي حقيقي وشح المياه والتلوث في ادخال تقنيات الري الحديثة في الزراعة، سببت تراجعاً كبيراً في محصول التمور".

وتشير علي في حديث مع "طريق الشعب"، إلى "إيقاف العديد من المصانع المحلية لكبس وإنتاج التمور"، معتبرة ذلك "انتكاسة كبيرة لواقع التمور في العراق".

وتقترح علي، "إعادة العمل بمشروع تزويد الفلاحين والمزارعين بالأنواع الجيدة من الفسائل بشكل مجاني، شرط أن يعيدوا بدلها أربع فسائل بعد مرور ست سنوات، والعمل بالقانون الذي صدر عام 1979 والذي ينص على تمليك كل فلاح أو مزارع يقوم بزراعة 50 نخلة الأرض العائدة للدولة، إضافة إلى دعم الحكومة للمنتج الوطني والسعي إلى الترويج له".

مع المحاصيل بالخط: ربح أو خسارة".

واشتهر العراق بزراعة نخيل منذ القدم، وقد اظهرت المخطوطات التاريخية انه تم زراعته قبل 4000 سنة قبل الميلاد في مدينة أريدو. وكانت شجرة النخيل والمحراث والثور المجنح والشجرة المقدسة من المقدسات لدى السومريين. وأول القوانين التي تخص زراعة النخيل وإنتاج التمور ظهرت في مسلة حمورابي في العام 1754 قبل الميلاد، والتي كانت تنص على فرض غرامة على كل من يقطع نخلة، وكذلك فرض غرامة أخرى على الفلاح الذي لا يقوم برعاية النخلة او يهملها وشروط تلقيحها، وحددت العلاقة بين الفلاح ومالك البستان.

## تحويل الاراضي

رئيس جمعية الفلاحين، أحمد القيصر، يؤكد أن "العراق كان يعتبر وطناً رئيسياً لنخيله الشهير الذي يصل عدده إلى 32 مليون نخلة، لكن الصراعات والحروب أثرت سلباً على الزراعة، وأخذت اعداد النخيل بالانحسار إلى ما يقارب النصف".

ويضيف في حديث مع "طريق الشعب"، أن "تجريف بساتين النخيل في مجازيات القرن الماضي، إلى جانب إلغاء القطاع العام، تسبب في اندثار المخازن والبنية التحتية ومرافق التزويد، حيث كانت هناك دوائر معينة تشتري التمور من الفلاحين والمزارعين، وقد الغيت جميعها".

بغداد - تيارك عبد المجيد

تعكس بساتين النخيل في العراق واقعاً مؤلماً، إذ تعاني من تراجع ملحوظ في أعدادها وجودة تمورها، على الرغم من أهميتها الاقتصادية الكبيرة، إذ انها تمثل مصدر دخل للعديد من الفلاحين، إلى جانب كونها رمزاً معنوياً وثقافياً لسكان وادي الرافدين.

## عزوف

تقول سعاد عامر (فلاحة) إنها "تعلمت الفلاحة منذ أكثر من 15 عاماً، وأول محصول زرعت كان نخلة تمتد جذورها لمسافات طويلة وسعفتها يشكل ظلًا تستطيع الجلوس تحته"، إلا إنها تتحدث بحرجة عن سعي عائلتها إلى ترك المهنة لما تسببه لهم من خسائر مادية.

وتردق كلامها لـ "طريق الشعب"، قائلة إن "بخس أسعار البيع جعل العديد من الفلاحين يعزفون عن زراعة النخيل وترك المهنة التي ورثوها عن آبائهم، وكان من المفترض أن يورثوها لأولادهم، بالشكل الذي يجعل هناك استدامة لزراعة النخيل والعناية به".

وتضيف، أن "الفلاح أو المزارع دائماً ما يقع رهن تلاعبات التجار بسبب عدم وجود منافذ تسويقية حكومية أو مصانع خاصة بالتعليب"، لافتة إلى أن "الدعم الحكومي غائب تماماً، ما يجعل أصحاب بساتين النخيل يتعاملون

## عراقيون يكشفون عن وجهاتهم الطبية المفضلة:

## المستشفيات الحكومية مزدهمة والأهلية تتاجر بصحتنا

والاذن والحنجرة، قص المعدة وتحويل المسار، تبادل مفصل الركبة والورك، الكسور، العيون

وإعادة نعمة البصر). ويوجه المتحدث نصيحة للمواطنين الذين يفضلون المعالجة خارج البلاد، بأن الجراح الخاص لدى غالبية المستشفيات يقدم خدمات ممتازة وبأسعار مدعومة من الحكومة.

## نصف مليون شخص

دكتورة الاختصاص، حنين رضا، تعلن التراجع المستمر في الخدمات الصحية والطبية في البلاد بالفساد المستشري في وزارة الصحة، إضافة إلى هجرة الخبرات والكفاءات العلمية بسبب تردي الوضع الأمني، وارتفاع تكاليف العلاجات والعمليات، إضافة إلى النقص في الكثير من الأجهزة الطبية، ما جعل المواطن يفكر بالذهاب إلى خارج البلاد بحثاً عن ينقذ حياته.

وتقدر حنين في حديث مع "طريق الشعب"، أعداد المرضى العراقيين المتوجهين إلى تلك الدول بنحو "نصف مليون شخص سنوياً، ومن مختلف الأعمار".

وتنوه إلى ان اغلب الإصابات الناتجة عن الحروب لا يمكن معالجتها في العراق، "لعدم توفر الإمكانيات والأجهزة المتطورة، إذ ان هناك عدداً ليس بالقليل من المواطنين يسافرون سنوياً للعلاج خارج البلاد لهذا السبب".

وتؤكد أن سيناريو بحث العراقيين عن العلاج خارج البلد سيستمر في ظل بقاء المحاصصة والمحسوبية واستشراف الفساد في كافة قطاعات الدولة، وغياب الرقابة والمتابعة.

المستشفيات يصل عمرها إلى خمسة عقود، ولم تشهد أية عملية تطوير أو تحديث لأجهزتها

وصالتها وغير ذلك، إلى جانب نقص الأدوية والكوادرات الصحية والطبية والتمريضية وغير ذلك.

ويؤكد أن هناك حاجة لإنشاء العشرات من المستشفيات الحديثة في كافة المحافظات العراقية، ووضع خطط استراتيجية قريبة ومتوسطة المدى، والعمل على تحسين مستوى الخدمات الطبية المقدمة للمواطنين في القطاع العام.

## البرنامج الحكومي

يقول مصدر خاص في دائرة صحة الكرخ، لـ "طريق الشعب"، إن "البرنامج الحكومي يستهدف تأهيل وتطوير المؤسسات الصحية وتجهيزها بأحدث الأجهزة الطبية وزيادة اعداد صالات العمليات الجراحية".

ويضيف المصدر، ان الاحصائيات التي أجريت في المستشفيات التابعة لدائرة صحة بغداد الكرخ خلال عام 2022، تشير إلى "أكثر من (36) الف عملية جراحية، و(60) الف عملية غسل كلوي، وأكثر من (50) الف ولادة، وأكثر من (3) مليون فحص وتحليل مخبري، وأكثر من (1.5) مليون فحص (مفراس، رنين، سونار، إيكو، تخطيط قلب، ناظور، ماموغراف، أشعة)، واجراء العشرات من عمليات زراعة قوقعة الاذن للأطفال، واجراء العشرات من عمليات زرع الكلى المجاني".

ويضيف، أن تم "جاء المئات من العمليات الجراحية المتميزة والنادرة (عمليات القلب المتوتح والقسطرة، الجملة العصبية، الانف

بغداد - طريق الشعب

يتجه العديد من العراقيين إلى البحث عن العلاج خارج البلاد، في ظل التلوث الكبير والتخلف الطبي الذي يعانيه القطاع الصحي بالبلاد، ما يدفع الكثير من المرضى إلى السفر خارج البلاد، لانقاذ حياتهم.

ويشكك المرضى في الغالب في وجود اتفاقات بين الأطباء والصيدليات والمختبرات، تستهدف استغلال المراجعين مادياً، إلى جانب وجود عدم ثقة لدى كثير من المرضى بالأطباء العراقيين، الامر الذي يجعلهم يفكرون في السفر إلى دول الهند، بيروت، تركيا، عمان وإيران، للعلاج.

## ثلاثة أسباب

الصحفي احمد عبد الصاحب، المختص بالصحافة الصحية، يوضح 3 اسباب تدفع بالمواطن إلى السفر لتلقي العلاج خارج البلاد، موضحاً أن السبب الأول يتعلق بجودة الخدمات التي تقدمها المستشفيات الاجنبية، إلى جانب ما تتوافر عليه من اجهزة تشخيص حديثة، والسبب الأخير يتعلق بارتفاع أجور الكشف الطبي في داخل البلاد، وفقاً لرأي عبد الصاحب.

ويقول في حديث مع مراسل "طريق الشعب"، ان هناك اتفاقات بين الأطباء والصيدليات وعمليات الفحص الطبي (المفراس والرنين) وغيرها، إذ أصبح المواطن يعي تماماً ان مهنة الطب خرجت عن اطارها الإنساني.

ويعلل المتحدث تفاقم ذلك بغياب الرقابة الحكومية. ويواصل عبد الصاحب حديثه، بأن غالبية

## اضراب الكوادر التدريسية والمحاضرين يتواصل في السليمانية

## قوات الأمن تعتدي على المطالبين بتوفير العمل في الديوانية والبصرة

بغداد. طريق الشعب

البصرة بالقوة، لمنعهم من اغلاق المقر. وقال مراسل "طريق الشعب"، إن "القوات الامنية في محافظة البصرة منعت المهندسين المستمرين بتظاهرتهم أمام مقر الشركة من اغلاق مقر الشركة، وقامت بتفريقهم".

## قطع الأراض

ونظمت الكوادر التدريسية في أقضية ونواحي كربلاء، تظاهرة في ساحة الترية، مطالبين بشمولهم في قطع أراض أسوة بموظفي المركز. المتظاهر ستر عبد الزهرة أشار إلى ان أكثر من 4000 قطعة سكنية خصصت للكوادر التعليمية في أقضية ونواحي المحافظة، وما وزع منها حتى الآن هو 1710 قطعة فقط.

وبين، ان التوزيع جرى بصورة غير عادلة، حيث تعرضت الكوادر التعليمية في الأقضية والنواحي للظلم، إذ كانت نسب التوزيع غير قانونية، وهي لإرضاء جمهور انتخابي، مشيراً إلى أن هناك تدخلات من جهات متنفذة، لذلك نحن ناشد رئيس الوزراء ووزير التربية، ورئيس هيئة النزاهة بالتدخل والاطلاع على آلية توزيع الأراضي من قبل الحكومة المحلية في المحافظة.

## الأقسام الداخلية

ونظم العشرات من طلبة جامعة ذي قار، تظاهرة امام مبنى رئاسة الجامعة، مطالبين بإقالة رئيس الجامعة يحيى الخفاجي. وذكر مراسل "طريق الشعب"، أن المتظاهرين طالبوا أيضاً بإقالة مدير الأقسام الداخلية، وعميد كلية التربية في الجامعة من مناصبهم.

وبين، ان المحتجين اكدوا أن وضع الأقسام الداخلية سيئ للغاية، فضلا عن القيود المفروضة عليهم.

ونظم أصحاب الشركات العقارية والعشرات من أهالي مجمع البرج الإنكليزي السكني "إنكلش تاور"، وقفة احتجاجية في أرقى أحياء أربيل المعروف بـ"المربع الذهبي"، بعد أن توقف العمل في المشروع نحو 8 أشهر، ويعد أصحاب شركات العقارات أن صاحبه أخذ من الأهالي نحو 35 مليون دولار، لكنه لم يكمل بناء الشقق.

واصل المحاضرون المجانيون في محافظة السليمانية تظاهراتهم لاسبوع الخامس على التوالي، مطالبين وزارة التربية باتخاذ موقف واضح وصريح حيال مطالبهم، فيما شهدت محافظتنا الديوانية والبصرة حالات اعتداء من قبل القوات الامنية على المحتجين المطالبين بتوفير فرص العمل.

## المحاضرون

وقال ممثل المحاضرين المجانيين محمد كمال في محافظة السليمانية خلال مؤتمر صحفي، انهم تكلموا بما فيه الكفاية خلال الفترة الماضية للمطالبة بحقوقهم في التعيين لكن لم يردهم اي شيء من قبل الحكومة ووزارة التربية.

واضاف: "سكتفني بالاضراب والصمت ونفسح المجال لوزارة التربية ووزيها بالحديث والرذ ما هو مناسب لمعالجة هذه الأزمة والاستجابة لمطالبنا بالتعيين".

بدوره، بين المحاضر المجاني ديار قزاز في حديث صحفي، ان المحاضرين المجانيين يجدون انه حان الوقت لتعيينهم، لم تبق موانع لذلك، خصوصا بعدما تبنت الحكومة الاتحادية تسليم رواتب الموظفين وحصول الاقليم على حصته من الموازنة الاتحادية.

وأكد قزاز استمرار الكوادر التعليمية والمحاضرين في تظاهراتهم وإضرابهم العام لحين الاستجابة للمطالب بالتثبيت على ملاك وزارة التربية في حكومة إقليم كردستان.

تفريق بالقوة  
من جانب آخر، افاد شهود عيان بوقوع صدامات بين متظاهري ملحق العقود المجانية والاجهزة الامنية في محافظة الديوانية. وأشار الشهود إلى ان "صدامات قوية حدثت بين متظاهري ملحق العقود المجانية والأجهزة الامنية اثناء تظاهرة امام مبنى تربية الديوانية"، موضحاً أن "أصحاب العقود خرجوا في تظاهرة غاضبة للمطالبة بإكمال اجراءات التعاقد الرسمي معهم وصرف مستحقاتهم التي خصصت لهم في الموازنة".

وفرت القوات الامنية، المهندسين المتظاهرين امام مبنى شركة نفط



## أفكار من أوراق اليسار

## فلسطين واليسار

إبراهيم إسماعيل

عرفت فلسطين طفلاً. كان معلماً، الشهيد الشيعي الذي اغتالته قطعان الحرس القومي، يحدثنا عن شعب، سلب الأشرار وطنه، وشرودوه محطماً في بقاع الأرض، ويحثنا على رفض الظلم، الذي يسعى هو ورفاقه للخلاص منه. لم نكن نعرف من هم رفاق معلماً ولا كيف سيقضون على الظلم، لكن عباراته بقيت حية في عقولنا. وحين فضحت هزيمة حزيران، الأوهام التي غمرنا بها "زعماء" الأمة، من قلبها النابض وحتى قدميها الغاطستين في ابار المذلة، الذين أوصوا الجند خيراً بالشجر والمجنّات، علا صراخنا واشتدت حيرتنا، وكان لكل منا تبريره في خضم فوضى سياسية وفكرية عارمة.

لكني كنت محظوظاً فما طالت حيرتي طويلاً، إذ بعد أشهر معدودات، أبصرت الحقائق في المناشير السرية التي نصحني صديقي بقرائها، وعرفت أن المشكلة لم تكن يوماً صراعاً بين كادحي فلسطين، بغض النظر عن أديانهم وأعرافهم ولغاتهم وماضيهم، بل نتاجاً لمخططات قتلة، جاءوا من وراء البحار، واستغلوا الفكرة الصهيونية لخلق كيان عنصري يمكن أن يكون مخلصاً لهم، في أكثر المناطق ثراءً، وأهمها موقعاً، وأنشطها كفاحاً. وعرفت كيف عمد ذيولهم، من اليمين العربي المتلفع بأردية قومية ودينية "معادية" للإستعمار، ومن اليمين العنصري الصهيوني المتلفع بأساطير توراتية زائفة، إلى تحويل الصراع الطبقي بين كادحي المنطقة وبين الرأسمالية، إلى صراع دموي على أساس قومي - ديني.

وأرتي دروس التاريخ غير المزيف، مواقف الجميع في هذه المعركة، فوجدت اليسار فاعلاً على جميع الجبهات، ووجدت أهمها، ساحة كفاحه من أجل تطوير وعي الناس، كي يبصروا الحقيقة ويتجاوزوا التضليل، ويدركوا بأن تحرير فلسطين لا يتحقق بتزديد الشعارات، قدر ارتباطه بالتحرك من الاستعمار وقيام دول ديمقراطية مستقلة، تضمن عدالة اجتماعية وتنمية مستدامة، تمكنها من مواجهة مخالب الإمبريالية واقتلاعه.

ثم عشت التفاصيل، فرأيت كيف أضر اليسار على تمكين الفلسطينيين أنفسهم من قرارهم السياسي الحر، وعلى تقديم كل الدعم غير المشروط لنضالهم، وكيف عمل على أن تتبوأ قضيتهم، الموقع الأراس بحملات التضامن الأُممي متعددة الأهداف، وكيف شارك في نضالهم، بما فيه المسلح عبر قوات الأنصار أو المتطوعين من الشيوعيين واليساريين في الفصائل الفلسطينية المختلفة، وكم قدم من شهداء في هذا الكفاح. كما تعرّفت على مشروع اليسار للسلام، السلام الحقيقي بين كل سكان فلسطين التاريخية، الذي يضمن لهم جميعاً الحياة في دولة ديمقراطية حرّة، تضمن العدالة والمساواة لجميع مواطنيها، وكيف دعم، وكخطوة على هذا الطريق، وعلى أساس قراءة موضوعية للواقع وتوازن القوى، حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على أرض وطنه، ولماذا رفض اليسار وما يزال، مشاريع التطبيع والإستسلام، التي تُبقي على كيان التمييز العنصري والإبادة الجماعية.

وتعلمت من اليسار، بأن الأعداء ليسوا قتلة الأطفال، الحاكمين في تل أبيب وحدهم، بل وعرايبهم الأميركيين، في البيت الأبيض و 10 داوننغ ستريت والإليزية وقصر كييجي والبوندستاغ وغيرها، ممن يرقصون معهم اليوم، على أشلاء أطفال غزة. كما تعلمت بأن فلسطين الحرّة، لن تكون قبلة أبنائها وحدهم، بل وكل الملايين، وفي طليعتهم اليساريون، الذين يشاركون شعب الجبّارين نضاله، وتحركوا في عواصم الدنيا اليوم، متضامنين معه ومنددين بقتلة الأطفال وحلفائهم.

معلمي الشهيد، أنا على يقين من أن حلمك بالخلاص من الظلم، سيزهر حتماً، وستشرق شمس الحرية والعدالة على فلسطين والبشرية جمعاء.

## نسعى لكسر هيمنة القوى المنتفذة ودحر نهج المحاصصة

## العميدي لـ «طريق الشعب»:

## «قيم المدني» رقم صعب في الانتخابات المحلية المقبلة



من مؤتمر الاعلان عن تحالف قيم المدني

ثقة الناس، وهي قادرة على ذلك، كونها الأقرب لهم، وأكثرها معرفة بمعاناتهم.

## داء يجب استئصاله

إلى ذلك، ذكر الناشط النجفي علي السنبلي، أن حركة البناء والاعمار في المحافظة لا تتناسب مع حاجتها ومع الموارد المالية.

وتابع حديثه بالقول: ان "المصالح المتضاربة لقوى السلطة المنتفذة والسياسات المتداخلة، والحكومات المتعاقبة سواء محلية أو مركزية، عجزت عن توظيف الطاقات البشرية داخل المحافظة، مبيها ان "حركة الاعمار في المحافظة لا تتناسب مع حجم الأموال التي صرفت وتصرف على المشاريع المختلفة". وفي سياق حديثه لـ "طريق الشعب"، بين أن "محافظة النجف مدينة يؤمها الآلاف من الناس، ومطار النجف خلال أقل من شهر استقبال نصف مليون إنسان، لكن هذه الموارد لا يتم توظيفها اقتصادياً لتنمية المحافظة".

ولفت السنبلي إلى أن محافظته كحال شقيقاتها من المحافظات أصيبت بداء المحاصصة والفساد، ما أثر على تحقيق العدالة الاجتماعية داخل المحافظة التي تغيب على مختلف الصعد، منها الإعمار الذي يكون في مركز المدينة ولا يشمل أطراف المحافظة واقتصادها، مؤكداً "وجود تفاوت كبير في حالة المشاريع وتوزيعها بين المركز والأطراف؛ فالمواطن واحد، ولا فرق بينهما".

وخلص إلى أن المحاصصة هي "الداء الذي يجب استئصاله والخلاص منه عبر التغيير الشامل الذي نطمح له جميعاً، والذي يتحقق من خلال العمل الدؤوب والمتواصل، لأجل الخلاص من الفساد المنهشي والمحاصصة".

مع احزاب السلطة وتبحث عن بديل لها، وهذا ما نلتصم في أحاديث الناس، وأعتقد أن تحالف قيم المدني سيكون رقماً صعباً في المحافظة، نعم، هذه مهمة وطنية ليست مستحيلة".

## «قيم المدني» هو الأقرب إلى الناس

الناشط السياسي زيد شبيب، قال إن محافظة النجف ربما تختلف عن باقي المحافظات نظراً لأهميتها ورمزيتها الدينية لدى الناس، لذلك تشهد ديمومة في الحركة الاقتصادية والسياحة الدينية.

وأوضح في سياق حديثه مع "طريق الشعب"، أنه على الصعيد الأمني "لا تزال قضية المخدرات تشغل الساحة النجفية، إضافة إلى بعض القضايا الإجرامية وحوادث الانتحار، التي كان آخرها نحر طفل مراهق في سوق النجف من قبل شخص. وبالتالي يمكننا أن نقول إن المحافظة لم تشهد تطوراً أو نقلة كبيرة في هذا الملف الحساس".

وأشار شبيب إلى أن المعاناة "في المحافظة لا تتوقف عند قطاع أو حد معين، بل هي واسعة، وهذا طبيعة الحال نتيجة حتمية لسوء الإدارة واعتماد نهج المحاصصة أساساً في الإدارة. وفي المقابل هناك تحرك دؤوب لتحالف قيم وأحزاب ومرشحيه البارزين من أجل التصدي وخوض غمار المنافسة الانتخابية. وهذه مهمة وتحد كبيران؛ فهناك 80 في المائة من الناس عرفوا عن المشاركة في الانتخابات السابقة، لاسباب عدة منها غياب البديل السياسي الحقيقي". وأشار إلى أن "المواطنين لا يؤمنون أو يعولون على قوى السلطة في قيادة عملية التغيير بعد 20 عاماً من فشلها الذريع وسلسلة الاخفاقات؛ فهناك فجوة كبيرة وعدم ثقة لدى المواطن ويقع على عاتق القوى المدنية مهمة ملء هذه الفجوة وردمها واستعادة

وأضاف قائلاً: إن "المحافظة تصدر لسنوات تقارير هيئة النزاهة في قوائم المدن التي اتسمت دوائرها بالفساد المالي والإداري، فجميع القطاعات تعاني في المحافظة من آفة الفساد، بينما هويتها الزراعية عُيبت تماماً، وهذا القطاع أصبح شبه معدوم لعدة اسباب أهمها نقص الحصة المائية، فضلاً عن عدم وجود رؤية وبرنامج للتعاطي مع الزيادة السكانية، وبالتالي تفاقم ظاهرة الأحياء السكنية العشوائية خارج إطار التخطيط العمراني".

ولفت في سياق حديثه مع "طريق الشعب"، إلى أن "المجتمع النجفي اليوم يتن من غياب العدالة الاجتماعية وتفتش الفساد الإداري والمالي في المؤسسات، وتجذر نهج المحاصصة وخضوع أغلب مدراء الدوائر والمؤسسات المختلفة لقوى السلطة المنتفذة؛ فهناك مسؤولون مستمرين يعملهم على رأس هيئات منذ سنوات، وعليهم عشرات ملفات الفساد في المحاكم المختصة، إضافة لغياب الرقابة والإفلات من العقاب".

وأكد، أن تحالف قيم المدني يسعى ويعمل على "تقويض الفساد المالي والإداري ودحر نهج المحاصصة، الذي يعتبر مرحلة أولى في القضاء على ذلك النهج الذي صار منظومة متكاملة"، مشيراً إلى ان التحالف يسعى لـ "كسر هيمنة القوى المنتفذة على عمل المجالس المحلية". ونبه إلى أن "وجود تحالف قيم المدني في 15 محافظة عراقية بـ "400" مرشح سيكون له أثر في تحقيق أهداف التحالف وبرنامجه، وبعث رسالة إلى المجتمع بأن البديل السياسي بدأ فعلياً في مزاحمة أحزاب السلطة والوقوف ضد هذه المنظومة والتصدي لسياساتها". وخلص العميدي إلى أن هناك غالبية كبيرة متقاطعة

بغداد. محمد التميمي

كحال المحافظات الأخرى، تعاني محافظة النجف من سوء الإدارة والسياسات الفاشلة لقوى المحاصصة المنتفذة، التي تغولت وهيمنت على موارد المحافظة وحرمت أهلها من أي فرصة للتنمية الحقيقية، برغم وجود طاقات بشرية وإمكانات وأدوات لتحقيق العيش الكريم والعدالة الاجتماعية.

وفي هذا السياق، يسعى تحالف قيم المدني في محافظة النجف إلى التنافس الانتخابي لنيل وكسب ثقة الجمهور النجفي الذي اكنوى بنار المحاصصة والفساد. وتتطلب هذه الاستعدادات من قراءة واضحة للمشهد وتشخيصات دقيقة للواقع وما يعاني منه الناس، لتكون هذه المحاولة هي اللبنة الأولى في مسار تحقيق التغيير المنشود.

## جائحة المحاصصة

حسين العميدي، مرشح تحالف قيم المدني في المحافظة، قال إن النجف عانت لأكثر من عقدين من مآلات نهج المحاصصة والفساد الإداري والمالي والسلاح المنفلت الذي جعل العملية السياسية عرجاء.

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

## العراق وروسيا

نشرت جريدة (ذي ناشيونال) الناطقة بالإنكليزية مقالاً لسان محمود عن العلاقات الروسية العراقية على ضوء زيارة رئيس الحكومة لموسكو ولقاءاته مع الرئيس بوتين، وإشادته بالقيادة الحكيمة له، لاسيما في مواجهة التحديات وتحولها إلى فرص للنجاح والتنمية.

## لا للحرب

ونقل الكاتب عن رئيس الحكومة العراقية، دعوته، مرة أخرى، للسلام بين روسيا وأوكرانيا وانهاء الحرب عبر الحوار، لاسيما وأن العراق، الذي عانى من الحروب والعقوبات، يدعو دوماً إلى اعتماد الحوار لإيجاد حلول سلمية لوقف هذا الصراع، الذي خلف عواقب خطيرة على المستويين الإنساني والاقتصادي.

مصالح مشتركة وأشار المقال إلى أن الجانبين بحثا خلال الزيارة، قضايا الأمن الغذائي وسبل تعامل بغداد مع ديون روسيا عليها في ضوء العقوبات العالمية المفروضة على موسكو بعد بدء الحرب في أوكرانيا. وأوضح بأن البلدين، اللذين يتمتعان بعلاقات ثنائية منذ عقود، ويبلغ حجم الاستثمارات الروسية في العراق أكثر من 13 مليار دولار، معظمها في صناعة النفط، يهتمان كثيراً بالتعاون في مجال الطاقة والقضايا العسكرية والأمنية.

وذكر بعض الأمثلة على هذا التعاون، كاستثمارات شركة روسنت، وهي أكبر شركة نفط روسية، في إقليم كردستان منذ عام 2017، وقيام شركة لوك أويل الروسية بإنتاج نحو 480 ألف برميل يوميا من النفط في حقل غرب القرنة 2 بجنوب العراق، ومشاركة جازبروم نفت، الذراع النفطية لشركة غازبروم العملاقة، في مشروع بدة في شرق العراق وفي حقلين في كردستان.

وتطرق المقال إلى التنسيق السياسي بين البلدين، حيث نسقت بغداد مع موسكو في الحرب ضد داعش، وشكلت مع روسيا وإيران وسوريا لجنة تنسيق أمني

وامتنعت عن التصويت، إلى جانب الصين وإيران والهند وباكستان وأرمينيا و16 دولة أفريقية، على قرار للأمم المتحدة يدين الغزو الروسي للأراضي الأوكرانية.

## التنسيق في سوق النفط

وحول العلاقات بين مجموعة أوبك + من الدول المنتجة للنفط التي قررت مؤخراً الالتزام بسياسة الإنتاج الحالية مع استمرار أسعار النفط في الارتفاع، مدفوعة بنقص الإمدادات وتحسن آفاق الطلب، نقل المقال اتفاق الجانبين على الحاجة للتنسيق لتحقيق التوازن بين العرض والطلب لمنع الانهيارات الاقتصادية وتداعياتها السياسية والاجتماعية وتأثيرها على الاستقرار الإقليمي وعلى السلام والأمن والاستقرار الدولي.

## طريق التنمية

فإنهتا علقت وكالة تاس الروسية حول الزيارة فأكدت على استعداد موسكو للمشاركة في مشروع طريق التنمية، الذي أعلنت عنه السلطات العراقية في أيار 2023، والذي يمكن أن يسهل بشكل كبير

تبادل السلع بين الدول الآسيوية والأوروبية. وأشارت الوكالة، نقلاً عن مساعد الرئيس الروسي إيغور ليفيتين، إلى وجود امكانيات كبيرة لتبادل، ليس المنفعة الاقتصادية فحسب، بل وأيضاً الخبرة بين الجانبين.

## العدوان على غزة

وأكد تقريران منفصلان لوكالة تاس الروسية وموقع (ذي كارديل) على اتفاق موسكو وبغداد على ضرورة حل القضية الفلسطينية على أساس الدولتين، وذلك في سياق الزيارة، حيث جرت مناقشة حول الأمر بين وزيرى خارجية البلدين، لافروف وفؤاد حسين. وذكر التقريران بأن الزيارة جاءت في ظروف ضاغطة، جراء الصراع الدائر بين غزة وإسرائيل، والتي طالب فيها رئيس الحكومة العراقية روسيا بتحمل مسؤولياتها، كعضو دائم في مجلس الأمن لوقف العدوان على الشعب الفلسطيني، وهو الأمر الذي استجابت له روسيا في البيان المشترك بين وزيرى خارجية البلدين والذي شد على وقف إطلاق النار وإجراء محادثات فلسطينية إسرائيلية، تؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية.



# وزير الموارد المائية لـ «طريق الشعب»: «أحادية الجانب» نترقب موسما مريحا.. وبلدنا ضحية إجراءات «أحادية الجانب»



يقع ملف المياه على رأس الملفات التي ينتظر العراقيون حسمها من قبل حكومة السودان، بسبب الأضرار المتفاقمة التي تطال قطاعات الزراعة والري والبيئة وغيرها، بينما تواصل دول المنبع اعتماد سياسات مجحفة، لم يعد الإنسان وحيواناته ونباته قادرين على الصمود إزاءها. ويُطرح في هذا الخصوص العديد من الأسئلة بشأن حصص المائية من دول المنبع (تركيا، إيران، سوريا) واين وصلت المفاوضات معها؟ وكيف تتدارك وزارة الموارد المائية سلسلة الأزمات ذات العلاقة بشح المياه، وأيضا قضايا المياه الجوفية والمخزون المائي؟ ورؤية الوزارة في ما يخص أوراق الضغط على دول الجوار لانتزاع حصص عادلة للعراق في مياه نهر دجلة والفرات؟ هذه الأسئلة وغيرها وضعناها على طاولة وزير الموارد المائية السيد عون ذياب، الذي استقبلنا قبل أيام في مكتبه بالوزارة، وأجاب مشكورا عليها.

أجرى الحوار/ نوري حسن

وفي ما يلي نص الحوار:

**طريق الشعب: كيف تصفون الواقع المائي في العراق؟**

**الوزير:** الواقع المائي حتى الساعة هو من أسوأ ما مر به العراق منذ تاريخ وجوده، سواء في مجال الخزن المتاح في السدود والخزانات أو الإيرادات من دول الجوار. ومن المعلوم أن هذه السنة الجافة هي الرابعة التي يمر بها العراق، ونحن مجبرون على استخدام الخزين المائي المتاح للأغراض الزراعية ومياه الشرب.

وفي ظل هذا الظرف القاسي جدا، كانت الإدارة مقبولة نوعاً ما في ظل موسم قاس جداً خاصة في فصل الصيف الذي مر بسلام دون أن تظهر مشاكل حادة ومؤثرة كما حدث في عام 2018، عندما حدثت حالات تسمم كبيرة في البصرة، وكان في تلك السنة الخزين المائي أكبر من هذه السنة بالضعف، وبالرغم من ذلك، حصلت مشاكل حادة، وعلى الرغم من أنها سنة صعبة إلا أننا استطعنا إدارتها بشكل سليم وعبروا هذه الأزمة.

وللحديث عن المصاعب في هذا العام، نقول ان سد حديثة شبه فارغ ولا نستطيع اطلاق اكثر من 200 متر مكعب في الثانية ومصدر المياه لنهر الفرات هو سد حديثة، لكن ليس لدينا مصدر اخر. وقد قامت كوادر الوزارة بتحويل المياه من نهر دجلة الى نهر الفرات عن طريق قناة اروائية في منطقة سامراء. وقمنا بنصب محطة ضخ عملاقة في الثرثار، لغرض ضخ المياه المخزونة في الناطم، والتي لا نستطيع تصريفها بالانسحاب الطبيعي، وهذه المحطة في الحقيقة كان لها اثر كبير في نقل كميات كبيرة من المياه الى الفرات، وبهذا استطعنا ان نعالج مشكلة نهر الفرات التي كانت من المشاكل الصعبة والمعقدة.

وكي لا يشعر القارئ بنوع من الإحباط، نحاول أن نقدم بوادر امل: المؤشرات التي اماننا لفصل الخريف الحالي والشتاء القادم تبشر بان هذه السنة ستكون رطبة، وستتغير المعادلة بالنسبة للأمطار الساقطة وكمياتها وحجمها. وبهذا الشكل نحن سنبنينا خزينا مائيا جديدا وأيضا نضع خططنا وفق ما نتوقعه من إيرادات، نعتقد بانها ووفرة في شهر تشرين الثاني، وستضعنا في موقف أفضل مما نحن عليه الآن.

**طريق الشعب: أين وصلت الجهود والمفاوضات مع دول الجوار إيران وتركيا؟**

**الوزير:** الجهود مستمرة. هناك أمر إيجابي حدث في هذه السنة. منذ تسمي الوزارة، أكدت على إعادة النظر في العلاقة مع دول الجوار، وعلى أنه لا يوجد حل بديل آخر لدينا غير التفاهم والحوار؛ فالصراعات والنزاعات والتحديات لم توصلنا إلى نتيجة، فعلى مدى السنوات الثلاث الماضية لم تكن هناك زيارات بين إيران والعراق تخص المياه.

بدأنا التفاوض مع الجانب الإيراني على مستوى شفاف عال، واستطعنا أن نصل إلى تفاهات كانت نتيجتها استمرار فتح نهر الكارون. وكان لهذا تأثير إيجابي كبير على شط العرب، حيث حالة المياه فيه هذا العام جيدة جداً منذ شهر نيسان الماضي وحتى الآن. ولم تشهد المياه وضع كهذا من قبل؛ حيث كان المد المالح يصل إلى مدينة البصرة، وترتفع تراكيز الأملاح بشكل كبير. حالياً، الحالة مستقرة في شط العرب، إذ أن أعلى تركيز ربما يتجاوز 2500 إلى 3000 في بعض الأحيان. وعموماً، كان التركيز 1000-1500. وهذا أوجد بيئة ملائمة في شط العرب، حيث أمن لنا فرصة عدم إطلاق كميات كبيرة من خزينا المائي المحدود إلى شط العرب، بسبب اللسان الملحي.

مع تركيا كانت هناك أيضا لقاءات عديدة ولكن للأسف الشديد فيها حالة من التذبذب. وافقت تركيا على اعطائنا كمية من المياه في الصيف الماضي، لكنها لم تتجاوز الشهر الواحد او اقل. وكان يجب ان يستمر لدينا تصور عن كمية مياه الخزين والمتاح في السدود التركية، وهو

خزين جيد يمكن ان يحل مشكلتنا دون ان يؤثر عليهم، لكن هناك أسباب أخرى - ربما الملف الأمني او السياسي - تحول دون ذلك، وهذه قضايا خارج اختصاصنا.

**طريق الشعب: خبراء يتساءلون عن سبب عدم استغلال الورقة التجارية للضغط على الجانبين التركي والإيراني للحصول على الحقوق المائية للعراق؟**

**الوزير:** هناك نيّة لتأسيس المجلس الأعلى للمياه وننتظر تشريعه كقانون في مجلس النواب، وسيكون هو المعني بهذا الشأن. ملف المياه ليس ملفاً تمسك به وزارة واحدة، بل هو ملف سيادي وأصبح ضاغطاً في الوقت الحالي. ومن الضروري جداً أن يكون من ضمن أولويات أي حكومة، سواء الحالية أم المستقبلية، لأنه لا يمكن لأي شخص أن يتساهل في هذا الملف، لأنه حيوي وحساس ويرتبط بحياة الناس.

من هذا المنطلق، الموضوع الاقتصادي والتجاري حساس، وأماننا عدة خيارات، ولكن الخيارات المتاحة لا يمكننا تقديرها فنيا في هذا المجال الاختصاصي، بل يجب أن يتم تقديرها من الشخص المعني في الوزارات الأخرى مثل التجارة والزراعة والداخلية والخارجية، ولكل وزارة أبعاد في أي إجراء يتخذ، أي أن الحكومة مسؤولة عن هذا الموضوع.

بالنسبة لما يطرحه الناس، فالكثير لا ينظرون نظرة شمولية إلى العلاقة بين العراق وجيرانه؛ فعملية قطع الاستيراد تتطلب عملا، والدولة متوجهة حالياً لتطوير الصناعات الداخلية لتعويض بعض السلع، وهذا امر لا تستطيع جهة واحدة اتخاذه.

**طريق الشعب: تصريحات إعلامية تدور حول استثناء نهر الفرات من الإطلاقات المائية المؤقتة من الجانب التركي؟**

**الوزير:** هذه الإشارة صحيحة لأننا شاهدنا منذ أكثر من سنة أن تركيا لم تعد تلتزم بالكمية المتفق عليها وفقاً لبروتوكول 1987 والذي بدأ بتخزين سد أتاتورك قبل امتلائه، وموجبه يجب على تركيا أن تلتزم بإطلاق 500 متر مكعب في الثانية عند الحدود السورية - التركية، منها 58 في المائة للعراق، تصل إلى 290 مترا مكعبا في الثانية عند الحدود في منطقة حصيبة.

تركيا لم تلتزم بهذا الاتفاق منذ أكثر من سنة، وحاولنا أن نعرف ما هو السبب، ليس لعدم وجود خزين كافٍ، بل لأن هناك خزينا ويمكن أن يطلقوا هذا الخزين، إلا أننا نعتقد أن ذلك يعود لأسباب سياسية تتعلق بكون سد الطبقة في سوريا حالياً مسيطرا عليه من قبل قوات (قسد) "قوات سوريا الديمقراطية"، وهناك خلافات سياسية بين سوريا وتركيا لا أستطيع الدخول في تفاصيلها، فالكميات التي يتم إطلاقها محدودة.

قمنا بمفاتحتهم عن طريق وزارة الخارجية، وقالوا أنه يمكن أن نعوضكم عن طريق نهر دجلة، إلا أنه لم يكن بذلك التعويض الذي يسهل مهمتنا بتوفير كميات مقنعة من المياه إلى الوسط والجنوب.

**طريق الشعب: ما هي توقعاتكم المستقبلية، خاصة بعد ان تم تقليص المساحات المزروعة، لا سيما محصول الشلب؟**

**الوزير:** التقليص كان في الزراعة الصيفية لزراعة الشلب، وهو محصول صيفي يزرع بطريقة بدائية تسمى الغمر، والتبخر في الصيف يكون بكميات هائلة، على سبيل المثال حوالي 2 سم يوميا تتبخر من أي سطح مائي في شهري تموز وآب، وهذا يفقدنا كميات كبيرة من المياه. نحن عاجزون عن تأمينها. ولهذا السبب حددنا زراعة الشلب، إلا أننا استطعنا أن نحقق بالنسبة للزراعة الصيفية ري ما يقرب من مليون دونم من البساتين والخضراوات، بالإضافة إلى

تأمين الاحتياجات البشرية ومياه الشرب. وزارة الموارد المائية مسؤولة عن توصيل الماء الخام الى المستهلك سواء كانت وزارة الزراعة أم وزارة الإعمار والإسكان أو الإدارات المحلية.

بالنسبة لوزارة الزراعة، هناك عمليات ري في الحقل، وهناك توجيه من رئيس الوزراء بأن الدعم يذهب للناس الذين يستخدمون تقنيات الري الحديثة، مثل الرش والري بالتنقيط للخضراوات والبساتين، ووجهت الحكومة وزارة الزراعة باستيراد كميات كبيرة من هذه المعدات وتوزيعها على المزارعين بقروض ميسرة وبدون أرباح عالية، وهناك دعم من وزارة الزراعة في هذا الاتجاه. ونتوقع أن استمرار العمل في هذا التوجه سيقلل بشكل كبير من استهلاك المياه.

من جانبنا، نحن مسؤولون عن إيصال الماء الخام، ولدينا خطة كبيرة وواسعة لنقل المياه من الأنهار الرئيسية إلى المستهلك، ويحتاج ذلك إلى مسافات طويلة حالياً، هناك العديد من القنوات المائية المفتوحة غير المبطنة، وتوجهنا نحو تبطين القنوات وتغيير نقل المياه باستخدام الأنابيب بدلاً من استخدام أسلوب الري المفتوح. سنقوم بنقل المياه بواسطة شبكة من الأنابيب حتى تصل إلى المستهلك داخل الحقل، وسنقل من أعمال الصيانة الدورية التي تجري على القنوات.

لدينا حالياً تقنية نستخدمها في القنوات الرئيسية الكبيرة التي لا يمكننا قطع المياه عنها، ولا يمكننا إنشاء دوائر لتبطينها، فاستخدمنا تقنية للحاف الخرساني، وهي تقنية جيدة بدأنا استخدامها ونجحنا في إنجاز مسافات جيدة مثل شط الدغارة في الديوانية وشط الدجلة في الكوت وحالياً شرعنا في القناة الموحدة التي تجري في الفلوجة. نحن نطحن القنوات باستخدام هذه التقنية والماء يجري فيها، وتمنع أنها مكلفة جداً في البداية، ولكنها مفيدة على المدى البعيد، وتمنع نمو قصب البردي وتحد من عمليات الصيانة الدورية. وهذا يوفر مبالغ طائلة بالنسبة للدولة في المستقبل. سنوسع هذا العمل خلال السنة القادمة وسنحقق نتائج ذات تأثير إيجابي عبر تقليل هدر المياه وتحسين الترشيد بشكل علمي.

**طريق الشعب: ما هي إجراءات الوزارة لردع التجاوزات المائية، منها بحيرات الأسماك؟**

**الوزير:** في ما يخص التجاوزات وأهمها تجاوز بحيرات الأسماك غير المجازة، فإن العراق، مع الأسف، شهد تجاوزات كبيرة في جملة من الأمور، ليس فقط في ما يتعلق بالمياه، بل أيضاً في البنية التحتية العشوائية والتجاوزات على الطرق والأرصفة، وكان ملف المياه من ضمن هذه التجاوزات.

أهم التجاوزات هي بحيرات الأسماك غير المجازة بمساحات هائلة، حيث تحولت الأهوار، التي كانت في مكانها الطبيعي في جنوب العراق، إلى بحيرات تحيط ببغداد في منطقة المدائن وسلمان باك ومشروع الوحدة، وفي منطقة الرضوانية والطارمية وبابل وبعض محافظات الوسط.

لقد تسببت هذه التجاوزات في مشاكل عديدة وخسائر كبيرة للمياه، حيث أصبحت مسطحات مائية مفتوحة تتبخر بشكل عالٍ، وتغيرت طبيعة الأراضي المستصلحة لأغراض زراعية إلى وظيفة ثانوية، وهي تربية الأسماك، لصالح أشخاص محددين. ففي الأهوار، يستفيد الجميع، بينما مع حالة البحيرات يستفيد شخص واحد.

لأسف، هناك أشخاص متنفذون لديهم أعداد كبيرة من الأحواض، تصل إلى 70 حوضاً لشخص واحد مثلاً. وهذا استغلال وبكل تأكيد يجب التعامل معه. ونحن نعمل حالياً على إزالة أي بحيرة من هذا النوع، فهذا تجاوز غير قانوني وغير مسموح به، ونواصل العمل على هذه القضية بهدف عدم ابقاء أي بحيرة للأسماك غير مجازة. هناك بحيرات أسماك قديمة ومجازة يمكن تربيتها بنمط جديد علمي، فعلى سبيل المثال، وبنفس الطريقة التي نفكر بها في استخدام طرق الري المغلقة، يمكن تربية الأسماك بطريقة مغلقة في أحواض، وهذه الطريقة معتمدة عالمياً وناجحة جداً، حيث يتم إنتاج كميات هائلة من الأسماك في قاعات كبيرة جداً ومغطاة، وتدور المياه بكميات قليلة جداً مع إنتاج هائل.

**طريق الشعب: كيف تتعامل الوزارة مع المياه الجوفية وتستغلها؟**

**الوزير:** المياه الجوفية تعتبر الرصيد الاحتياطي الثاني للمياه السطحية وهي مهمة جداً في العراق. نحن نتعامل معها بحذر، لكن هناك أمور تضغط علينا في سنوات الجفاف وعدم وجود مياه سطحية، لذا نحن مضطرون أن نلجأ إلى المياه الجوفية.

العام الماضي تمت زراعة حوالي 3 مليون و500 ألف دونم باستخدام المياه الجوفية، وهذه الزراعة كانت للمناطق التي تعتمد على هذه المياه، باستخدام المرشات المحورية في المناطق الصحراوية بالذات وكانت تجربة ناجحة جداً. وهذا العام، قمنا بتغطية مساحة أكثر من ذلك حيث وصلت إلى حوالي 4 مليون دونم باستخدام المياه الجوفية. لدينا مناطق ذات خزين جيد في العديد من مناطق بادية السماوة والصحراء الغربية في النجف وكربلاء وصلاح الدين والانبار ودبالي والجانب الشرقي في مناطق معينة من العمارة، وكذلك في كركوك والموصل ومنطقة الجزيرة. كما لدينا أجهزة لمراقبة هبوط المياه الجوفية وأي هبوط استثنائي يتم اكتشافه، يتم وقف استخدام المياه في الحوض، وذلك لتعزيزه وتغذيته من الأمطار التي تسقط لاحقاً. وهذه هي السياسة التي نعتمدها.

**طريق الشعب: كيف تتعامل الوزارة مع تجاوز الوزارات والتلوث المائي ورمي المخلفات؟**

**الوزير:** هذا الموضوع مؤرق في الحقيقة، وموضوع التلوث من الأمور التي تسبب الإحباط لنا وعدم الراحة، وللأسف الشديد غالبية المؤسسات الحكومية، بما في ذلك أمانة بغداد ووزارة الإسكان والإعمار، تقوم برمي مخلفات المجاري مباشرة في الأنهار، وكذلك تسمح الحكومات المحلية لمياه المجاري بالمرور الى الانهار بدون معالجة، وهذا خطر كبير على الصحة العامة.

وهناك توجيه من دولة رئيس الوزراء بالاهتمام في موضوع المعالجة، ولو بمعالجة نسبية، لكن إعادة المياه بشكلها المحمل بالرواسب الضارة إلى النهر، مرفوض.

وهناك دعاوى قانونية قمنا بها ضد العديد من الجهات، ووزارة البيئة هي المعنية برصد هذه الحالات ولديها دعاوى عديدة ضد الجهات المسببة للتلوث، وهذا الموضوع لا بد من معالجته جذرياً. وهناك محاولات معالجة ومشاريع ناجحة في محافظة كربلاء مثلاً، حيث استطاعوا تحقيق إنتاج حوالي 2 متر مكعب في الثانية وهذا سيستمر حتى يزداد ربما إلى 8 متر مكعب في الثانية بحلول سنة 2035. ويمكن إعادة استخدام هذه المياه في الزراعة أيضاً. ونحن أيضاً لدينا الآن محاولات في هذا الشأن.

**طريق الشعب: متى تبدأ خطوة تحلية مياه البحر؟**

**الوزير:** هذه الخطوة ليست من اختصاصنا، بل تتعلق بعمل وزارة الاسكان والاعمار وتم تكليف محافظة البصرة بهذا العمل، نحن نؤيد ذلك بشدة.

نحن بحاجة لمحطات متعددة، وإذا نجحت هذه التجربة، سنكرر، وهناك دراسات لنقل المياه بوسائل أسهل وبتكلفة إنتاج أقل للمتر المكعب، وهذه جميعها عوامل مهمة يجب على العراق أن يعتمد عليها للحصول على مصادر بديلة، وليس فقط المصادر التي تأتي من دول الجوار.

يجب تأمين مياه الشرب والاستخدامات البشرية بأقل تكلفة عن طريق تحلية مياه البحر، وهذه الممارسة متبعة في دول الخليج ومصر الآن تتجه نحوها.

يجب أن نبدأ بجديّة في تحلية مياه البحر، وهناك فكرة لتحلية المياه المستخدمة في الري الزراعي والتعاون مع عدة جهات استشارية لاستخدام تقنية معينة لمعالجة مياه الري الزراعي وإعادة استخدامها مجدداً.



## النهران.. خدمات متردية وبنى تحتية متهاكة

متابعة - طريق الشعب

شكا عدد من أهالي منطقة النهران شرقي بغداد، من تردى الواقع الخدمي في المنطقة وتهالك بناها التحتية شيئاً فشيئاً، ومنها "الطريق الفرنسي" الذي بات يعرف اليوم بطريق الموت لكثرة حوادث السير التي يشهدها.

ويؤكد الأهالي في حديث صحفي، أنهم يطالبون مراراً بالاهتمام بالواقع الخدمي وتأهيل البنى التحتية، إلا أنهم لم يلمسوا أي حلول تنهي معاناتهم الخدمية، مشيرين إلى أن "الطريق الفرنسي" يشهد باستمرار حوادث مرورية تسفر عن ضحايا وجرحى، ما جعلهم يدرجون هذا الطريق على قائمة طرق الموت في البلاد.

وتعاني النهران منذ سنوات أزمة شديدة في واقعها الخدمي وبناها التحتية، إضافة إلى ما تعانيه من تلوث حاد جراء عوادم معامل الطابوق المنتشرة فيها، ومكببات النفايات القريبة منها.

## أهالي شارع فلسطين: اعمال الإكساء بطيئة والعمل «ترقيعي»!

متابعة - طريق الشعب

شكا عدد من سكان شارع فلسطين في بغداد، من وجود "ترقيع" في أعمال الإكساء التي تنفذها البلدية في الشارع، والتي اقتصر فقط على ردم بعض الترسبات، ولم تشمل شوارع حيوية في المنطقة.

ويعد شارع فلسطين من أطول شوارع بغداد، ويمر بأحياء سكنية مهمة، منها المستنصرية والمهندسين وزيونة والغدير. تقول المواطنة أم محمد في حديث صحفي، أن "أعمال الإكساء بطيئة والعمل فيها ترقيعي. فالجهة المنفذة تتجاهل شوارع رئيسية وخدمية مهمة في المنطقة لم يتم تأهيلها".

أما المواطن محمد جبار، فيقول أنه "منذ فترة طويلة لم نر في هذه المنطقة أي خدمات بلدية، سوى آليات جمع النفايات"، مشيراً في حديث صحفي إلى أن "الأعمال التي شهدتها بعض محلات المنطقة كانت بتوجيه من قبل الجهد الهندسي التابع لرئاسة الوزراء، وليس من الجهات البلدية".

## الإهمال يحول متنزه «حي الرشاد» إلى مكب نفايات



متابعة - طريق الشعب

طالب عدد من سكان حي الرشاد شرقي بغداد، بتأهيل متنزه الحي، الواقع مقابل سوق النصر، مشيرين إلى أن المتنزه تحول إلى مكب نفايات.

يقول المواطن سجاد محمد، أن الأهالي يدعون أمانة بغداد إلى إدامة المساحات الخضراء، ومنها هذا المتنزه، مبيناً أن "حي الرشاد من الأحياء الكبيرة ذات الكثافة السكانية العالية، وهو يحتاج إلى حدائق ومتنزهات، لا أن يُهمل متنزهه الوحيد ويتحول إلى مكب نفايات".

شبكة "964" الاخبارية تنقل عن مصدر في أمانة بغداد قوله أن "المتنزهات، ومنها متنزه حي الرشاد، مشمولون بخطة التأهيل"، مضيفاً أن "أمانة العاصمة أدامت الكثير من المتنزهات التي تفتقر إلى الخدمات والنظافة، وحوّلتها إلى أماكن جميلة مفتوحة أمام العائلات".

مديرية أحوال بغداد/ الرصافة  
قسم شؤون أحوال بغداد/ الرصافة

### اعلان

قدم المواطن (مصطفى ياسين حسون) طلباً لتبديل لقبه وجعله (الريبيعي) بدلاً من (التميمي) فمن لديه اعتراض هذه المدعية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبالعكس سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً إلى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

اللواء الحقوقي  
نشأت إبراهيم الخفاجي  
المدير العام / وكالة

مديرية أحوال بغداد/ الكرخ  
شؤون الأحوال المدنية

### اعلان

قدمت المدعية (امامه عبدالجليل عبدالحميد) طلباً تروم فيه تبديل اسم ابنتها من (كميله) الى (زهف) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها (خمس) عشر يوماً وبالعكس سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

اللواء الحقوقي  
نشأت إبراهيم الخفاجي  
المدير العام

## ماذا عن إعمار النظامية؟!

# إغلاق المستشفيات الكرفانية يفاقم الأزمة الصحية في الموصل

متابعة - طريق الشعب

على الرغم من مرور ستة أعوام على تحرير مدينة الموصل من عصابات داعش الإجرامية، إلا أن المدينة لا تزال تعاني أزمة حقيقية في القطاع الصحي، نتيجة عدم إعمار المستشفيات التي دمرت بفعل الإرهاب والحرب عليه.

واعتمدت الموصل وضواحيها منذ ذلك الحين، على ما يعرف بـ "المستشفيات الكرفانية"، التي تتألف من غرف جاهزة يرى الدفاع المدني أنها غير آمنة ومهددة بالحريق في أي وقت، والتي أصدرت السلطات أخيراً قراراً بإغلاقها.

فبعد انتهاء المعارك عام 2017 وتدمير معظم البنية التحتية في المدينة، لجأت السلطات إلى إنشاء مستشفيات كرفانية، لحين الانتهاء من إعمار المرافق الصحية التي خرجت عن الخدمة، والتي كانت من ضمن أولويات متطلبات الإعمار. لكن سوء التخطيط وقلة المخصصات المالية وتفشي الفساد على حساب ملف الإعمار، حالت دون إنجاز ذلك، وهو ما أكدته نواب عن نييوى عبر وسائل الإعلام.

وكانت مستشفيات الموصل تضمّ في مجموعها نحو 4800 سرير، لكنّ المتوفّر اليوم يعمل بـ1600 سرير فقط، من جراء تعرّض أغلبها للدمار. وقد أتى حريق قاعة الأعراس في الحمدانية إبان أيلول الماضي، ليؤكد تدهور الخدمات الصحية التي تقدّمها مستشفيات نييوى. فالوحدات الاستشفائية ظهرت حينها شبه خالية من الأدوية والمستلزمات الطبية الخاصة بالحروق، لكنّ الأمر تمّ تداركه من خلال إرسال وزارة الصحة شحنات من الأدوية. في حين قدّمت الصيدليات ومخازن الأدوية الخاصة ما يُطلب لعلاج المصابين.

وعقب الحريق الذي تسبّب في وفاة 125 شخصاً وإصابة العشرات، اتخذت السلطات قرارات لمعالجة ملف المباني غير الخاضعة لشروط السلامة والأمان، والتي من بينها المباني الكرفانية. فقرّرت وزارة الصحة إغلاق كل المرافق الصحية الجاهزة في نييوى لتجنّب وقوع كارثة جديدة.



ويرى مواطنون وناشطون من الموصل أنّ قرار إغلاق المستشفيات الكرفانية كان ضرورياً، لكنّ تطبيقه فجأة ومن دون توفير بدائل سوف يفاقم أزمة الوضع الصحي، لا سيّما أنّ المرافق التي تقدّم خدمات صحية، في معظمها كرفانية.

وفي انتظار البدائل يقول المتحدث باسم دائرة صحة نييوى بشار الجادر، أنّ "الإغلاق قرار اتخذ فعلاً ويشمل مستشفيات وأقسام في مستشفيات أخرى"، مشيراً في حديث صحفي إلى أنّ "دائرة الصحة بدأت بتوفير البدائل للمرافق المغلقة، وتعمل على توفير بقية المواقع في الفترة المقبلة". ويضيف قائلاً أنّ "عمليات إنشاء عدد من المباني المخصصة للصحة على وشك الانتهاء، وهذه المباني سوف تُستخدم كمرافق بديلة إلى حين الانتهاء من إعمار مباني المستشفيات الأصلية".

وضع مأساوي يقول عضو "مجلس أسر وأعيان الموصل" لازم حميد، أنّ "الوضع الصحي في نييوى مأساوي نتيجة التأخير في إعمار المستشفيات، وعدم توفر أدوية وعلاجات كثيرة، وتعطل أجهزة طبية تشخيصية كثيرة وتأخر تصليحها".

ويبلغت في حديث لـ "العربي الجديد" إلى أنّ قرار إغلاق المستشفيات الكرفانية صائب، وهو إجراء صحيح، خصوصاً بعد حادث الحريق الذي شهدته الحمدانية، مستندراً "لكن هذا الحادث يجب أن يشكل حافزاً لاستكمال المستشفيات التي بوشرت فيها في السياق، يقول عضو "مجلس أسر وأعيان الموصل" لازم حميد، أنّ "الوضع الصحي في نييوى مأساوي نتيجة التأخير في إعمار المستشفيات، وعدم توفر أدوية وعلاجات كثيرة، وتعطل أجهزة طبية تشخيصية كثيرة وتأخر تصليحها".

## الحلة

# طفح المجاري يغلق 50 محلاً في سوق علاء القاضي

متابعة - طريق الشعب

من جانبه، يقول مدير مجاري بابل عقيل حسن جابر، أنّ "مشكلة طفح المجاري في السوق سببها عدم محافظة أصحاب المحال على نظافة شبكة الصرف الصحي. إذ يرمون مخلفات القصابة في المجاري".

ويبلغت في حديث صحفي إلى أنّ "السوق مخدوم بشبكة المجاري، وان الفرق الفنية تعمل بشكل مستمر على تنظيف الشبكة من فضلات القصابة". أما مديرية إعلام بلدية الحلة، وداد العبادي، فتقول أنّ "خدمات التنظيف تتواصل يومياً في هذا السوق، لكن تهاك الموقع يعيق وصول بعض الآليات، مشيرة في حديث صحفي إلى أنّ "هناك تجاوزات من قبل المحال، تتمثل في رمي مخلفات القصابة في فتحات تصريف المياه، ما يتطلب تسليحها بشكل يومي".

وتتابع قولها أنّ "البلدية فرضت غرامات على المخالفين، لكن دون جدوى. فأصحاب المحال لا يلتزمون بالتعليمات، ولا يهتمون بنظافة السوق".



## لقطة اليوم



الشارع الرابط بين المجلتين ٧٥٢ و٧٥٤ ضمن قاطع بلدية الغدير في بغداد، متهاك ومليء بالحفر والمطبات. إذ لم يشمل مشاريع الإعمار رغم كونه طريقاً حيويًا يمر منه يومياً أعداد كبيرة من المركبات.

أهالي المنطقة يناشدون بلدية الغدير تأهيل الشارع.

عن الفيسبوك



رغم هستيريا «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها»

# مواقف وأصوات تلتصق لشرعية النضال الفلسطيني

إعداد: رشيد غويلب

يتوالى تصعيد الصراع في غزة، ويستمر الجيش الإسرائيلي بتنفيذ خطط الإبادة الجماعية ضد السكان المدنيين. ورغم أن المراكز الامبريالية العالمية ومؤسساتها الإعلامية المهيمنة تقف بصلافة غير مسبوقة إلى جانب هذه الإبادة، وتسعى لخلق صورة كاذبة عن تضامن أحادي الجانب، يعم العالم مع إسرائيل. إلا أن الأصوات الموضوعية والإنسانية تعلن عن نفسها بشجاعة فائقة. في هذه المساهمة نعرض عدداً من التعليقات والمواقف التي تنتصر لصوت الانسان وللنضال الفلسطيني المشروع في العديد من بلدان العالم بما في ذلك أصوات من داخل إسرائيل نفسها.

**الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو**

”الحيوانات البشرية“ هذا ما قاله النازيون عن اليهود. ان الإسرائيليين والفلسطينيين بشر ينطبق عليهم القانون الدولي. لا يمكن للأطفال الإسرائيليين النوم بسلام إلا إذا تمكّن الأطفال الفلسطينيون من النوم بسلام أيضاً ولا يمكن للأطفال الفلسطينيين أن يناموا بسلام إلا إذا كان الإسرائيليون قادرين على النوم بسلام وهذا لا يمكن تحقيقه بالحرب، بل فقط من خلال اتفاقية سلام تحترم الشرعية الدولية وحق الشعبين في العيش بحرية“.

**نائبة رئيس الوزراء الإسباني**

دعت نائبة رئيس الوزراء الإسباني يولاندا دياز، المجتمع الدولي إلى الضغط على إسرائيل لمنع ارتكاب ”مذبحة“ في قطاع غزة.

وجاء بيانها بعد أن حثت القوات الإسرائيلية أكثر من مليون من سكان شمال غزة على التحرك جنوباً خلال 24 ساعة. حذرت الأمم المتحدة من أن أمر إسرائيل بإخلاء شمال قطاع غزة تحت القصف المستمر سيكون مستحيلًا ”دون عواقب إنسانية مدمرة. وكتبت يولاندا دياز على منصة التواصل الاجتماعي: ”يجب على المجتمع الدولي ألا يغض النظر. ويجب على الاتحاد الأوروبي أن يطالب إسرائيل بوقف خططها التي تؤدي إلى مذبحة“. ويجب على إسبانيا والاتحاد الأوروبي العمل بشكل عاجل من أجل السلام“.

ويداز هي قيادية شيوعية، وزعيمة تحالف سومار اليساري، الشريك في الحكومة الائتلافية الإسبانية الحالية. وتعد إسبانيا واحدة من الدول الغربية القليلة التي أعلنت أنها ستزيد المساعدات لفلسطين وسط الصراع. وقال وزير الخارجية الإسباني البارز في 10 تشرين الأول: ”يجب ألا نخلط بين حماس والشعب الفلسطيني“. ”ما سنحتاجه في الأيام المقبلة ليس مساعدات أقل، بل المزيد من المساعدات الإنسانية للفلسطينيين“.

**رئيس الوزراء الأيرلندي بنتك**

انتقد رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فارادكار إسرائيل بسبب قطعها إمدادات المياه والكهرباء عن قطاع غزة، ووصف ذلك بأنه انتهاك للقانون الإنساني الدولي. وقال



هكذا ”دافعت“ إسرائيل عن نفسها في غزة!

والمنع البطيء للحصول على مياه الشرب، وعدم توفير الإمدادات والمعدات الطبية للمستشفيات“.

**موقع الميدل ايست**

”على مدى 16 عاماً، يعيش مليوناً شخص في غزة تحت حصار خانق أصاب كل جانب من جوانب الحياة بالشلل. انقطاع التيار الكهربائي، ونقص الوقود، وتقييد حرية الحركة - قائمة الحرمان لا نهاية له. هل يجب على الشعب الفلسطيني أن يبقى صامتاً في مواجهة مثل هذه المحنة، ويحصى النعم التي يمكن أن يجدها، ويشكر المحتلين لأنهم سمح له بالتنفس؟“ (عايدة عابد).

**جوناثان كوكا صحفي بريطاني**

يصر الغرب على الدعم اللامحدود لإسرائيل: ”ويتحدث عن الروابط غير القابلة للتدمير“، وعن ”الحقوق التي لا يمكن المساس بها“، وعن ”الدفاع عن النفس“. ويتبنى صدى تصريحات شخصيات مثل وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت. الفلسطينيون ليسوا أناساً لهم آراؤهم الخاصة. إنهم ليسوا أشخاصاً يناضلون من أجل حريتهم وكرامتهم. إنهم ليسوا شعباً يدافع عن نفسه ضد احتلاله ومصادراته، وهو ما يحق له القيام به بموجب القانون الدولي - وهو الحق الذي يحتفل به العالم عندما يتعلق الأمر بالأوكرانيين. لا إنهم إما ضحايا أو مؤيدون لقياداتهم ”الإرهابية“. وعلى هذا النحو عاملهم الغرب، كما لو أنهم فقدوا الحق في أن يُستمع لأرائهم ويُحترمون ويُعاملون كـ بشر. ويتوقع السياسيون ووسائل الإعلام الغربية أن

يبقى الفلسطينيون في غزة في غرفة التعذيب، يعضون على شفاههم ويعانون في صمت حتى لا يزعجوا ضمير الغرب. يجب القول. يرى سكان غزة مساراً هادئاً وبطيئاً نحو الانقراض. والذين يمولونه ويجعلونه ممكنة، هم الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون. إن أيديهم ملطخة بدماء غزة“.

**اللجنة الاستشارية لمجلس السلام الاتحادي**

” الهجوم له تاريخ يمكن العثور عليه في سياسة الاحتلال التي تنتهجها الحكومة الإسرائيلية، والتي تنتهك القانون الدولي منذ عام 1967، والتي أدت مراراً إلى اندلاع أعمال عنف بين الأطراف المتنازعة. لقد اعاققت إسرائيل مراراً محاولات نزع فتيل الصراع من بواسطة حل الدولتين.

إن الشروع بتقارب بين دول عربية منفردة وإسرائيل وتجاهل مصالح الفلسطينيين، فضلاً عن سياسة الاحتلال العنيفة التي تنتهجها حكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة الحالية، والتي أودت بحياة حوالي 300 فلسطيني في الضفة الغربية منذ بداية هذا العام، تشكل الخلفية الاستراتيجيَّة للهجوم من قطاع غزة على الأراضي الإسرائيلية.

وعشية الهجوم، هاجم المستوطنون الإسرائيليون، تحت حماية الجيش، بلدة حوارة الصغيرة مرة أخرى في هجوم أشبه بالمذبحة وقتلوا شاباً يبلغ من العمر 16 عاماً. وأعلن وزير المالية الإسرائيلي بيتاليس سموتريش أنه يريد محو المدينة. وبدون تقليص ومكافحة الهوة

فارادكار ليس من حق إسرائيل انتهاك القانون الإنساني الدولي“. ”بالنسبة لي، هذا بمثابة عقاب جماعي“.

**اليونسيف تشعر بالفزع**

وقالت اليونسيف إنها ”شعرت بالفزع“ إزاء المشاهد في قطاع غزة، حيث ”توجد أعداد كبيرة من الأطفال بين الضحايا“ و”ليس لدى مليون شخص“ ملاذ آمن. ”هذا غير مقبول ويجب أن يتوقف العنف على الفور“. وقد قُتل حتى الآن ما لا يقل عن 724 طفلاً في القصف الإسرائيلي.

**موقع شيوعيون الألماني**

”نعم، نفذ المسلحون الفلسطينيون هجوماً عنيفاً على المستوطنات الإسرائيلية على أطراف قطاع غزة خلال عطلة نهاية الأسبوع. لكن هذا الهجوم لم يأت من العدم أو دون سابق إنذار، كما تريد إسرائيل أن تعتقد. في الواقع، تعرف العواصم الغربية جيداً مدى حجم استفزاز الفلسطينيين في غزة، لأن هذه الحكومات متواطئة لعقود من الزمن من خلال دعم إسرائيل مع عمليات التطهير العرقي للفلسطينيين في وطنهم وسجن بقايا السكان في ”غيتوات“ أقيمت في فلسطين التاريخية. وعلى مدى الستة عشر عاماً الأخيرة لم يتزعزع الدعم الغربي لإسرائيل، حتى مع قيام إسرائيل بتحويل ساحل غزة من أكبر سجن مفتوح في العالم إلى غرفة تعذيب قاسية حيث يتحول الفلسطينيون إلى أمثلة لوضع لا يرحم. وتم تقنين الغذاء والكهرباء، وحجب الضروريات،

## بيان مثقفين من المنطقة العربية يدين العدوان الصهيوني الوحشي على غزة

بغداد – طريق الشعب

صدر عدد كبير من المثقفين في المنطقة العربية، بياناً ادانوا فيه الحرب التي يقودها الاحتلال الصهيوني الإسرائيلي على المدن الفلسطينية المحتلة وقطاع غزة.

الموقعون على البيان طالبوا بإضافة المزيد من التوقيعات، لانهم استجلبوا في نشره مع انه لم يتضمن تواقيع الكثير من المؤيدين له، نظراً لتطور الاحداث السريعة في قطاع غزة واستمرار قصف التجاهل الاسرائيلي للقطاع، مع قطع الماء والغذاء والكهرباء.

نص البيان:

في هذه اللحظة الفارقة التي يشن فيها الكيان الصهيوني حرب إبادة على أهلنا في قطاع غزة متذرعاً بدعاوى الإههاب التي أصبحت لا تنطلي على أحد، نقف - نحن الموقعين على البيان - لنعلن دعمنا غير المحدود لأهل غزة في مقاومتهم المشروعة وإدانتنا غير المحدودة للكيان الصهيوني في عدوانه الوحشي والبربري على أرواح الأبرياء. الكيان الصهيوني الذي يكره البراءة فيقتل الأطفال، ويكره الحقيقة فيقتل الصحفيين، ويكره الطبيعة فيجرف أشجار الزيتون، يتوَج بصعيده هذا مسيرة طويلة من الانتهاكات؛ هذه الانتهاكات التي لم تقتصر على رفض كل القرارات الأممية، وتوسيع السرطان الاستيطاني، والتضييق على فلسطينيي الضفة والداخل واعتقالهم، والعدوان على المقدسات الإسلامية والمسيحية، وتأجيج

التاريخي في أرضهم ووقفتهم الحضارية الشجاعة ضد طلائع الاستعمار والفاشية والعنصرية. ونحن في موقفنا هذا لا نعلن جديداً حين نحفظ لهم حقهم الطبيعي في مقاومة مُحتلِّهم، فهو الحق الذي ينصرف لهم كل شريعة وأقره كل قانون واطمأن به كل عُرف.

كما نتوجه إلى الدول العربية جمعاء، حكومات، ومنظمات، وشعوباً، وأفراداً، لنناشدكم القيام بدورهم التاريخي في دعم أشقايتهم الفلسطينيين ضد هذا العدوان السافر، ومساعدتهم بكل الطرق المعنوية والمادية الممكنة. مذكرين بضرورة ألا ينصرف الهمُّ وألا تَبْرأ الهمة حتى تنكشف غمامة الموت الثقيلة عن أهلنا في غزة.

ثمَّ نتوجه إلى أحرار الإنسانية في العالم أجمع، ولاسيما أولئك الذين ذاقوا مرارة الاستعمار والعنصرية وقسوة سياسات الإبادة والاحتلال في كل مكان. إننا في هذه اللحظة بحاجة ماسة لأن نتوحد في وجه هذا الظلم البين وأن نقف سداً منيعاً بين دبابنة المستعمر وبين ضحيته. وإذا كان الظالمون تناذوا على أن يكونوا أمة واحدة فلا أقل من أن يلتئم ضحاياهم أيضاً أمة واحدة في مواجهتهم.

ونخص بالتحية مناصري القضية حول العالم، وفي طليعتهم القلّة من أصحاب الضمير في الغرب الذين استطاعوا بأصواتهم الحرة الشجاعة أن يعرقلوا ولو قليلاً آلة الكذب والتزييف الغربية التي صدمتنا ونحن نراها تحرق في أيام قليلة ما راكمه الغرب خلال قرون طويلة من مبادئ وقيم

في سبيل دعم الدعاية الصهيونية. في الأيام القليلة الماضية، رأينا أعداداً من سياسيي الغرب ومثقفيه وإعلاميه وهم يتدافعون إلى عارهم الأبدني ورأينا كيف أن خريف الطبيعة يبدو مجرداً ظل باهت للخريف الحقيقي، خريف داغوى الديمقراطية والحريّة وحقوقي الإنسان التي داستها أقدام هؤلاء المهرولين في اتجاه دفع الكيان الصهيوني لاقتراف مجازره القادمة على أكمل وجه.

إننا في هذه البقعة من العالم، أكثر من يتوق إلى السلام. ولكننا بقدر ما نتوق إليه نعرف حق المعرفة أن لا سلام بلا حرية ولا سلام بلا عدالة ولا سلام بلا حقيقة. ولقد أثبتت الأيام أنّ هذا الكيان الصهيوني لا يعادي شيئاً معاداته الحرية والعدالة والحقيقة.

**وقد حمل البيان تواقيع الكثير من المثقفين العراقيين والعرب ومنهم:**

محمد خضير وفاضل ثامر وجواد الاسدي وعمر السراي وكاظم الحجاج وعلي فواز ومارسيل خليفة وإسائني الاعرج وسيف الرحبي واحمد عبد المعطي حجازي وشوقي بزيغ وعبد الاله بلقزيز وسنان انطوان وبرهان غليون وعبد الجبار الرفاعي وحسن مدن وشهد الراوي واحمد السعداوي واحمد عبدالحسين وعدنان الصانع وإياسين النصير وعارف الساعدي ولؤي عدلاله وخزعل الماجدي وغيرهم.



# مناشدة الى الحزب الشيوعي الصيني بخصوص تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة

انطلاقاً من الرؤية المشتركة التي دعا إليها الرئيس الصيني شي جي بينغ، من خلال مبادرة الحضارة العالمية، والتي تدعو إلى التنمية والسلام العالمي، بعيداً عن الغطرسة الاستعمارية وفرض وجهة النظر الإمبريالية كمدى أعلى يجب على الجميع التسليم به، ولأن هذه الرؤية جديرة بأن تتجسد في ظل المتغيرات التي تشهدها الساحة الدولية، ولا شك أن الصين بتقلها الدولي قادرة على القيام بهذا الدور. واعتماداً على أن الصداقة الحقيقية التي لا تعرف المسافات، حيث أنه من أهداف التعاون والحوار الصيني- العربي المتعددة تحقيق التنمية وإرساء السلام للجانين وللإنسانية جمعاء؛ فإن ما تقوم به آلة الحرب العدوانية الإسرائيلية الآن، في قطاع غزة خصوصاً والأراضي الفلسطينية المحتلة عموماً، يمثل أكبر تهديد لهذه التنمية والسلام المنشودين. منذ نكبة عام ١٩٤٨ وما لحق بالشعب الفلسطيني من مآسي تتحمل مسؤوليتها الحركة الصهيونية ودولة إسرائيل التي أقامها الغرب الاستعماري وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية الذان يدعماها، مروراً باستكمال الاحتلال الإسرائيلي لباقي أراضي فلسطين التاريخية عام ١٩٦٧، بقيت كل القرارات الدولية ذات الصلة بتمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة وضمان عودة لاجئيه دون تنفيذ. ومع استمرار هذا التنكر لهذه الحقوق، استمرت إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، مسنودة بتواطؤ ودعم القوى الغربية الاستعمارية نفسها، بتكريس احتلالها وارتكاب الجرائم بحق الشعب الفلسطيني؛ لذا فإن الأوضاع التي نشأت عما وقع بتاريخ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، هي نتيجة لتلك الممارسات الإسرائيلية والظلم المستمر على الشعب الفلسطيني بسبب التواطؤ الغربي مع إسرائيل، وليست سبباً له، فضلاً

على أن مقاومة الاحتلال والنضال من أجل الخلاص منه حق طبيعي وشرعي للشعب الفلسطيني بكل طرق الكفاح المتاحة. لقد شاركنا نحن الأحزاب والقوى والشخصيات الموقعة على هذه المذكرة في أعمال الدورة الرابعة لمؤتمر الحوار متعدد الأطراف بين الحزب الشيوعي الصيني وأحزاب الدول العربية في مدينة ينتشوان الصينية يومي ١٣ و ١٤ آب ٢٠٢٣، في إطار البحث والتعاون بيننا من أجل تحقيق التنمية ودفع عجلة التقدم وإرساء السلام في الصين والدول العربية والعالم أجمع، وما نحن نواجهه بعقبة كاداء تتف عائقاً أمام تحقيق ما نصبو إليه وهي الاحتلال الإسرائيلي، ونحن متفقون على أن الاحتلال هو أفظع أنواع الإرهاب ومصدر لكل أشكاله وأشكاله عدم الاستقرار والسلام الذي نشهده لشعبونا ودولنا ولمنطقتنا وللعالم أجمع، بل هو تهديد له ولنا جميعاً. إن تدخلنا العملي والفوري والعاجل لوقف جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وحرب الإبادة والتطهير العرقي التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة الآن، يقع في صلب الأهداف المشتركة التي اجتمعنا من أجل تحقيقها في ينتشوان. إن إسرائيل بصفها القوة القائمة بالاحتلال هي عنوان الإرهاب، وليس الشعب الفلسطيني الذي يقايل من أجل إنهاء هذا الاحتلال، وإن استمرار الاحتلال الإسرائيلي هو مصدر للإرهاب، لا المقاومة الفلسطينية التي من حقها أن تستمر من أجل وضع حد نهائي له. إن القصف الذي تشنه إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، برأ وجواً وبحراً على قطاع غزة، يتواصل منذ يوم السبت الموافق ٧ تشرين أول ٢٠٢٣، وهو مركز على منازل السكان المدنيين الفلسطينيين والأبراج السكنية والبنى التحتية الفلسطينية من مدارس وجامعات وبنوك

ومؤسسات خدمية ومستشفيات وأطقم دفاع مدني وأطقم طبية وصحفيين ومسعفين. إنه يستخدم أطناناً من المتفجرات والقنابل الفسفورية المحرمة دولياً، وهو قصف عشوائي يعتمد سياسة الأرض المحروقة؛ ما أدى إلى تدمير أحياء سكنية بكاملها واستشهاد آلاف المدنيين الفلسطينيين، معظمهم من الأطفال والنساء، وتهجير آلاف آخرين، وتسبب بكارثة إنسانية وصحية حقيقية في قطاع غزة، وهي كارثة مرشحة للتفاقم أكثر بسبب الحصار الظالم والمطبق الذي تفرضه إسرائيل على القطاع منذ ١٦ عاماً، ولجأت لتشديده مع هذا العدوان عبر منع وصول الغذاء والدواء والوقود وقطع الماء والكهرباء كما أعلن ذلك وزيراً الحرب والطاقة الإسرائيليان. إن ما يجري في قطاع غزة الآن هو حرب إبادة جماعية وتطهير عرقي تقوم بها إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، بدعم أمريكي وغربي غير محدود، وصل إلى حد إرسال الولايات المتحدة الأمريكية بارجة حربية وأطناناً من الأسلحة وملايين الدولارات وقوات تحت مسمى "قوات خاصة" ما يجعلها شريكة في هذه الحرب الإسرائيلية. إزاء ذلك، فإننا في الأحزاب والقوى والشخصيات الموقعة على هذه المذكرة، كلنا ثقة بتجاوب جمهورية الصين الشعبية الصديقة بقيادة الحزب الشيوعي الصيني، من أجل ممارسة دورها، من خلال موقعها في مجلس الأمن وغيرها من المنظمات والمجموعات الدولية، وعبر كل الوسائل الدبلوماسية وشبكة العلاقات التي تملكها، من أجل العمل السريع لتحقيق ما يلي:

- ١- إدانة حرب الإبادة والتطهير العرقي التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة.
- ٢- المطالبة بوقف فوري لهذه الحرب.
- ٣- المطالبة بإيصال المساعدات الإنسانية والطبية إلى قطاع غزة بشكل عاجل.

## سفير فلسطين في بغداد : شكراً لحكومة العراق وشعبه

بغداد - طريق الشعب

عزّ سفير دولة فلسطين في بغداد السيد احمد الرويضي عن شكره للموقف الرسمي والشعبي العراقي، تجاه القضية الفلسطينية ومجريات الأحداث التي يشهدها قطاع غزة والقدس والضفة الغربية. وأشاد الرويضي في بيان حصلت عليه "طريق الشعب"، بموقف العراق الثابت من حقوق الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة والوقوف الى جانبه في تحقيق تطلعاته ونيل حقوقه المشروعة كاملاً. وأكد أهمية التضامن والتنسيق والعمل الفاعل على المستويات كافة، لإنهاء هذه المعاناة وحماية حقوق الشعب الفلسطيني ومنع الاعتداءات التي يتعرض لها وإيقاف العدوان الغاشم عنه.

### القوى والأحزاب الموقعة:

- جبهة النضال الشعبي الفلسطيني - فلسطين
- حزب الشعب الفلسطيني - فلسطين
- الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني - فدا - فلسطين
- الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين - فلسطين
- حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح - فلسطين
- حركة المبادرة الوطنية الفلسطينية - فلسطين
- الحزب الشيوعي العراقي - العراق
- حزب التقدم والاشتراكية - المغرب
- الحزب الديمقراطي - ليبيا
- الحزب الشيوعي السوري الموحد - سوريا
- الحزب الشيوعي السوري - سوريا
- حزب جبهة المستقبل - الجزائر
- جبهة التحرير الوطني الجزائرية - الجزائر
- حركة مشروع تونس - تونس
- الحزب الشيوعي المصري - مصر

## قطاع غزة.. منبع مقاومة لا ينضب

ذلك الشهر "حكومة عموم فلسطين" برئاسة أحمد حلمي عبد الباقي، التي حظيت بثقة "مؤتمر وطني فلسطيني" عُقد في مدينة غزة في الثلاثين من الشهر نفسه بمشاركة 83 مندوباً، ودعا إلى ضمان استقلال فلسطين ضمن حدودها الانتدابية. بيد أن تلك المحاولة لبعث الكيان الفلسطيني، كانت محكومة بالفشل سلفاً على اعتبار أن الأرض الفلسطينية، التي كان ينبغي على "حكومة عموم فلسطين" أن تمارس سلطتها عليها، كانت خرجت عن نطاق أي سيطرة فلسطينية. منذ سنة 1953، بدأ اللاجئون الفلسطينيون في قطاع غزة ينتظمون في مجموعات فدائية صغيرة ويقومون بعمليات تسلل إلى أراضيهم على طول الحدود، فكان الجيش الإسرائيلي يرد عليهم بعمليات انتقامية وحشية، ففي 28 آب/أغسطس 1953، هاجمت وحدة إسرائيلية بقيادة أرئيل شارون مخيم البريج للاجئين في قطاع غزة وقتلت 50 فلسطينياً على الأقل. ورداً على ذلك الهجوم، الذي نُظر إليه باعتباره يرمي إلى تفكيك المخيمات ومهدد الطريق أمام مشاريع توطئة اللاجئين، انطلقت مظاهرة شعبية واسعة من مدرسة البريج الثانوية للاجئين، طالب المتظاهرون خلالها الإدارة المصرية بتكوين حرس وطني فلسطيني يحمي الحدود ويشايعه الحريات العامة. وفي 28 شباط/فبراير 1955، وبذريعة مقتل أحد الإسرائيليين في مستوطنة "رحوفوت-ديران" جراء نشاط المتسلسلين الفلسطينيين، قامت وحدة فتلات تابعة للجيش الإسرائيلي مهاجمة معسكر عسكري مصري قرب محطة سكة الحديد في مدينة غزة، أسفر عن مقتل سبعة عشر جندياً وهم في نومهم، ثم نصبت كميناً لقوة مصرية هربت لنجدة جنود المعسكر، ما أسفر عن مقتل عدد آخر من الجنود المصريين، ليبلغ عدد ضحايا الجيش المصري 38 قتيلاً ونحو 33 جريحاً.

تتوقف عمليات هذه الكتبية إلا بعد قيام المخابرات الإسرائيلية بغتيال قائدها في تموز/يوليو 1956. بغية وقف تسلل الفدائيين الفلسطينيين خلف حدودها، بدأت إسرائيل التخطيط لشن هجوم واسع على مصر، جرى في إطار العدوان الثلاثي الذي أعقب قيام الرئيس جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس في 26 تموز/يوليو 1956. وفي نطاق ذلك الهجوم، احتلت القوات الإسرائيلية قطاع غزة لمدة أربعة أشهر تقريباً، ما بين 29 تشرين الأول/أكتوبر 1956 و14 آذار/مارس 1957، حين خضعت قيادتها للضغوطات الأميركية والتحذيرات السوفياتية وقررت سحب قواتها من القطاع. وكانت هذه القوات قد ارتكبت، في اليوم الأول لاحتلالها صحراء سيناء وقطاع غزة، مجزرة في قرية كفر قاسم في منطقة المثلث أودت بحياة 49 فلسطينياً كان بينهم عدد من النساء والأطفال، كما قتلت في 3 تشرين الثاني/نوفمبر نحو 275 فلسطينياً في بلدة خان يونس، وقامت عشية وقف المعارك بقتل نحو 110 فلسطينيين آخرين في رفح على الحدود بين غزة ومصر.

تتوقف عمليات هذه الكتبية إلا بعد قيام المخابرات الإسرائيلية بغتيال قائدها في تموز/يوليو 1956. بغية وقف تسلل الفدائيين الفلسطينيين خلف حدودها، بدأت إسرائيل التخطيط لشن هجوم واسع على مصر، جرى في إطار العدوان الثلاثي الذي أعقب قيام الرئيس جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس في 26 تموز/يوليو 1956. وفي نطاق ذلك الهجوم، احتلت القوات الإسرائيلية قطاع غزة لمدة أربعة أشهر تقريباً، ما بين 29 تشرين الأول/أكتوبر 1956 و14 آذار/مارس 1957، حين خضعت قيادتها للضغوطات الأميركية والتحذيرات السوفياتية وقررت سحب قواتها من القطاع. وكانت هذه القوات قد ارتكبت، في اليوم الأول لاحتلالها صحراء سيناء وقطاع غزة، مجزرة في قرية كفر قاسم في منطقة المثلث أودت بحياة 49 فلسطينياً كان بينهم عدد من النساء والأطفال، كما قتلت في 3 تشرين الثاني/نوفمبر نحو 275 فلسطينياً في بلدة خان يونس، وقامت عشية وقف المعارك بقتل نحو 110 فلسطينيين آخرين في رفح على الحدود بين غزة ومصر.

### مقاومة القطاع بعد سنة 1967

إثر المقاومة المسلحة التي خيضت ضد القوات الإسرائيلية الغازية، راحت تختمر لدى عدد من شبان القطاع من المهنيين والمعلمين، العاملين في غزة أو في دول الخليج، فكرة تشكيل منظمة وطنية فلسطينية مسلحة، برزت تواجها الأولى في الكويت في خريف سنة 1957، وعُرفت في سنة 1959 باسم "حركة التحرير الوطني الفلسطيني" (فتح)، وأذنت، في الأول من كانون الثاني/يناير 1965، بانطلاق الكفاح المسلح الفلسطيني. غداة عدوان حزيران/يونيو 1967 واحتلال إسرائيل قطاع غزة، وتشكل حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة بعد انضمام منظمات يسارية وقومية عديدة إلى حركة "فتح"، احتضنت مخيمات القطاع العمل الفدائي المسلح وهو ما عرضها لعمليات قمع قاسية. فرداً على أعمال المقاومة المسلحة المتصاعدة من القطاع، نظم أرئيل شارون، قائد المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال آنذاك، حملة عسكرية واسعة هدفت إلى إعادة هيكلة المخيمات، من خلال توسيع الطرق داخلها بما يسمح بمرور الدبابات فيها وتفجير مئات المنازل وتشريد آلاف اللاجئين، ونجحت تلك الحملة في سنة 1971 في الحد من زخم المقاومة المسلحة في القطاع. وفي آب/أغسطس 1973، شارك الوطنيون الفلسطينيون في القطاع، مع الوطنيون في الضفة الغربية والقدس، في تشكيل "الجبهة الوطنية الفلسطينية في الأراضي المحتلة"، بصفتها ذراعاً لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأفشلوا مؤامرة "السلام الاقتصادي"، التي استندت إلى قيام السلطات الإسرائيلية بمنح الفلسطينيين في الأراضي المحتلة

تصريح للعمل في إسرائيل، بحيث قفز عدد سكان غزة الذين يعملون في الأراضي الإسرائيلية، كعمال أو نوابل أو سائقين أو طباخين أو عمال زراعيين إلى 61,000 سنة 1973، مقارنة بـ 5,000 في سنة 1968، كما شارك وطنيو القطاع، بعد أعوام، في إفشال مؤامرة "الإدارة الذاتية".

بعد العدوان الإسرائيلي الواسع على لبنان في صيف سنة 1982، ونجاحه في إخراج قوات منظمة التحرير الفلسطينية من هذا البلد، تحولت الأراضي المحتلة، وفي القلب منها قطاع غزة، إلى قاعدة لنضال وطني، متعدد الأشكال، تكلل باندلاع الانتفاضة الفلسطينية الأولى التي انطلقت شرارتها الأولى من مخيم جباليا في القطاع، حيث جابت شوارع المخيم يوم 9 كانون الأول/ديسمبر 1987 تظاهرة حاشدة، احتجاجاً على مقتل أربعة عمال فلسطينيين من غزة عندما صدمت شاحنة عسكرية إسرائيلية سيارتهم وهشمتهما، واستشهد خلال تلك التظاهرة حاتم السيسي ابن السابعة عشرة، بعد أن أصيب برصاصة في قلبه أطلقها أحد الجنود الإسرائيليين، ثم امتدت التظاهرات والإضرابات إلى جميع أنحاء قطاع غزة، ومنه إلى مدن الضفة الغربية ومخيماتها وقرائها، وكذلك إلى مدينة القدس المحتلة. وبعد أيام على انطلاق تلك الانتفاضة، تشكلت في غزة حركة "حماس"، وكانت قد تشكلت قبلها بأعوام، في القطاع نفسه، حركة "الجهاد الإسلامي".

### القطاع بعد أوسلو

بموجب "اتفاق إعلان المبادئ" في 13 أيلول/سبتمبر 1993، تم "اتفاق القاهرة" بشأن قطاع غزة ومنطقة أريحا في 4 أيار/مايو 1994، خضع قطاع غزة للحكم الذاتي الفلسطيني. وكان الموقع الأول الذي وصل إليه الرئيس الراحل ياسر عرفات في مطلع شهر تموز/يوليو من ذلك العام بعد 27 عاماً من الغياب القسري. وترافق وصوله، وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية، مع عودة عدد من رجال الأعمال الفلسطينيين الراغبين في إنعاش الاقتصاد وتحوليل القطاع، كما قبل، إلى "سنغافورة شرق أوسطية". بيد أن فشل الرهان على تحول سلطة الحكم الذاتي إلى دولة فلسطينية مستقلة، جراء استمرار الاحتلال، بهيكلته الجديدة، وتوسع الاستيطان، وتفاقم شروط معيشة السكان الفلسطينيين، وخصوصاً في قطاع غزة، كل هذا تسبب في اندلاع الانتفاضة الثانية في أواخر أيلول/سبتمبر 2000، التي شهدت قيام القوات الإسرائيلية بإعادة احتلال مدن الضفة الغربية الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي في إطار عملية "الصور الواقعي"، وتنظيم عمليات اغتيال لقادة المقاومة وكوادرها، وخصوصاً في قطاع غزة، كما شهدت، في المقابل، تصاعد المقاومة الفلسطينية وبعوها إلى أساليب كفاحية

جديدة مثل إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون من القطاع في اتجاه المستوطنات الإسرائيلية.

### حصار خانق وحروب إسرائيلية متكررة

في 2 شباط/فبراير 2004، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي أرئيل شارون لأول مرة عن خطته الرامية إلى "فك الارتباط" بقطاع غزة، وذلك بعد أن كانت "اللجنة الدولية الرباعية" قد تبنت "خارطة الطريق" الداعية إلى التوصل إلى حل للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي على مراحل على قاعدة "حل الدولتين". وكانت خطة شارون تلك تقوم على انسحاب القوات الإسرائيلية من داخل قطاع غزة، وتفكيك المستوطنات الـ 21 التي أقيمت فيه، فضلاً عن 4 مستوطنات صغيرة في شمال الضفة الغربية، والتخلص من عبء ضمان أمن نحو 8000 مستوطن في القطاع، على أن تشرف إسرائيل على الغلاف الخارجي لقطاع غزة من البر والبحر والجو، في إطار "شكل جديد" من الاحتلال، وهو الحصار. أما هدف تلك الخطة السياسي، فكان لتلخس في الحرق الطريق على إقامة دولة فلسطينية مستقلة، وفي تكريس احتلال الضفة الغربية والقدس وتوسع الاستيطان فيهما. وعلى الرغم من المعارضة الشديدة التي واجهتها تلك الخطة من جانب المستوطنين وعدد من السياسيين، بمن فيهم وزير المالية آنذاك بنيامين نتانياهو الذي استقال من الحكومة احتجاجاً، فإن القوات الإسرائيلية نفذت عملية الإجلاء القسري لقطاع غزة ما بين 17 و22 آب/أغسطس 2005، ورحل آخر جنودها في 11 أيلول/سبتمبر من ذلك العام عن القطاع. بعد فوز حركة "حماس" في الانتخابات التشريعية التي جرت في كانون الثاني/يناير 2006، ثم سيطرتها بالقوة المسلحة على قطاع غزة في حزيران/يونيو 2007، أعلنت إسرائيل، في 19 أيلول/سبتمبر من العام نفسه، قطاع غزة "كياناً معادياً". وبعد مضي نحو عام وثلاثة أشهر، وتحديداً في 27 كانون الأول/ديسمبر 2008، بدأت أولى حروبها الواسعة على القطاع، التي صمدت المقاومة الفلسطينية في وجهها صموداً بطولياً، أعجزها عن تحقيق أهدافها السياسية، وذلك على الرغم من استشهاد عشرات الآلاف من الفلسطينيين، بمن فيهم الأطفال والنساء، وتدمير عدد كبير من المدارس والمستشفيات في القطاع من طرقات ومنازل ومدارس ومستشفيات ومساجد ومراكز "الأونروا" (انظر ماهر الشريف، "حروب إسرائيل على قطاع غزة: قتل وتدمير من دون تحقيق أهداف سياسية"، موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية)؛ وما نحن اليوم شهداء على حرب تدميرية جديدة على القطاع، تفوق بوحشيتهما كل الحروب السابقة، لكنها ستعجز، بكل تأكيد، كسابقاتها عن تحقيق أهدافها السياسية.

### د. ماهر الشريف

#### غزة: إبادة جماعية

هو جيب فلسطيني على ساحل البحر الأبيض المتوسط، تبلغ مساحته نحو 361 كيلومتراً مربعاً، ويمتد من نقطة معبر بيت حانون في الشمال إلى معبر رفح في الجنوب على طول نحو 41 كيلومتراً وعرض من 6 إلى 10 كيلومترات. شكل، خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى، كابوساً للجنرال يتسحاق رابين الذي تمنى لو أنه يغرق في البحر بكل من فيه، بينما دفع الجنرال أرئيل شارون، خلافاً لانتفاضة الفلسطينيين الثانية، في شباط/فبراير 1949، بين مصر وإسرائيل، وصار يخضع للإدارة المصرية، وانقسم إلى خمس مناطق: الشمال، مدينة غزة، الوسط، خان يونس ورفح. وكان قد لجأ إليه في الفترة من نيسان/أبريل إلى كانون الأول/ديسمبر 1948 نحو 200 ألف لاجئ من نحو 49 بلدة وقرية دمرتها قوات الاحتلال الإسرائيلي وهجرت سكانها، في حين لم يتجاوز عدد السكان الذين سكنوا في منطقة غزة آنذاك ثمانين ألفاً. وقد انتشر هؤلاء اللاجئون في ثمانية مخيمات، تديرها وكالة "الأونروا"، هي: جباليا شمال غزة، وهو أكبرها، والشاطن في غزة، والنصيرات في الوسط، والبريج في الوسط، والمغازي في الوسط، ودير البلح في الوسط، وخان يونس في خان يونس، ورفح في رفح. ويقدر عدد سكان قطاع غزة اليوم بأكثر من مليوني نسمة، يقطنون في بقعة هي من الأعلى كثافة سكانية في العالم، إذ تبلغ الكثافة السكانية في المخيمات 55 ألف نسمة/ كم2، وهي تقريباً ضعف الكثافة في قطاع غزة عموماً، علماً بأن نحو نصف اللاجئين ما زالوا يعيشون داخل المخيمات، التي تعاني مشكلات الفقر والبطالة.

#### سكان القطاع: معظمهم من اللاجئين

إذ كان لمدينة غزة تاريخ طويل، إذ يُعتقد أنها تأسست في حدود سنة 1500 قبل الميلاد، وكانت ممراً للعبور بين مصر وبلاد الشام، فإن قطاع غزة هو تشكيل حديث، نشأ إثر التوقيع على اتفاقية رودس، في شباط/فبراير 1949، بين مصر وإسرائيل، وصار يخضع للإدارة المصرية، وانقسم إلى خمس مناطق: الشمال، مدينة غزة، الوسط، خان يونس ورفح. وكان قد لجأ إليه في الفترة من نيسان/أبريل إلى كانون الأول/ديسمبر 1948 نحو 200 ألف لاجئ من نحو 49 بلدة وقرية دمرتها قوات الاحتلال الإسرائيلي وهجرت سكانها، في حين لم يتجاوز عدد السكان الذين سكنوا في منطقة غزة آنذاك ثمانين ألفاً. وقد انتشر هؤلاء اللاجئون في ثمانية مخيمات، تديرها وكالة "الأونروا"، هي: جباليا شمال غزة، وهو أكبرها، والشاطن في غزة، والنصيرات في الوسط، والبريج في الوسط، والمغازي في الوسط، ودير البلح في الوسط، وخان يونس في خان يونس، ورفح في رفح. ويقدر عدد سكان قطاع غزة اليوم بأكثر من مليوني نسمة، يقطنون في بقعة هي من الأعلى كثافة سكانية في العالم، إذ تبلغ الكثافة السكانية في المخيمات 55 ألف نسمة/ كم2، وهي تقريباً ضعف الكثافة في قطاع غزة عموماً، علماً بأن نحو نصف اللاجئين ما زالوا يعيشون داخل المخيمات، التي تعاني مشكلات الفقر والبطالة.

#### مقاومة القطاع بعد النكبة

منذ نكبة فلسطين وإلى اليوم، مثل قطاع غزة قاعدة للوطنية الفلسطينية ومنبعاً لمقاومة لا تنضب للاحتلال الإسرائيلي واعتداءاته المتكررة. ففي أواخر أيلول/سبتمبر 1948، شهدت مدينة غزة محاولة لإحياء الكيان السياسي الفلسطيني، قامت بها "الهيئة العربية العليا للفلسطين"، بزعامة مفتي القدس محمد أمين الحسيني، عندما شكلت فيها في 22 من



## اخبار قصيرة

## المهرجان الصيفي للطفل المندائي



ستوكهولم: لؤي حزام

نظمت الجمعية المندائية في ستوكهولم المهرجان الصيفي للطفل المندائي، وفي مقرها بمنطقة فلنكبي الواقعة شمال العاصمة السويدية "ستوكهولم"، وذلك مساء يوم السبت 16 / 9 / 2023 بحضور كبير من العوائل المندائية ومشاركة 80 طفل وطفلة من مختلف الاعمار، وكانت فرصة جميلة للمشاركة باللعب والغناء ومعرض الرسوم التي انجزها الأطفال. وأدارت المهرجان السيدة سلمى السيفي.

## الديوان الأول للشاعرة المغتربة أروى السامرائي

عن دار النشر "داري بوكس" الكندية صدر مؤخراً الديوان الأول للشاعرة العراقية المغتربة أروى السامرائي "للذات بوحها"



نصوص مفتوحة، وبغلاف أبيض وتخطيطات داخلية جميلة صممها الفنان المبدع فراس البصري.

أروى السامرائي، شاعرة عراقية من البصرة، حاصلة على شهادة الماجستير بالتربية والتعليم من جامعة أوتاوا من كندا، وشهادة عليا من هارفرد. حوى ديوانها الأول مختارات من كتاباتها على مدى سنوات، وحرصت على أن تكون هذه القصائد معبرة عن فترات مختلفة من مسيرتها الإبداعية في مجال الشعر، ورغم أن الشاعرة أروى طبعت ديوانها الأول الآن، لكن لها حضور مميز في الأوساط الثقافية والأدبية، وخصوصاً وأنها قرأت قصائدها في العديد من المناسبات والمهرجانات التي دعيت لها. نبارك للشاعرة أروى ديوانها الأول، ونتمنى لها المزيد من العطاء والإبداع ودوام التألق والنجاح.

## هذه الصفحة ... لماذا؟

يعيش الملايين من العراقيين خارج وطنهم، منتشرين على كل بقاع الكرة الأرضية، بحيث لو وضعت يدك عشوائياً، على أي نقطة في خارطة العالم ستجدهم هناك، اضطروا لتترك وطنهم وأحبابهم وذكرياتهم لأسباب مختلفة، تعود أساساً لتنازع سياسات أنظمة الحكم التي توالى على وطنهم العراق.

كيف يعيشون؟ ما هي المعوقات في حياتهم؟ كيف ينشأ أبنائهم؟ ما هي أحلامهم؟ ماذا يعني العراق لهم؟ وغيرها من الأسئلة، تطمح هذه الصفحة لتسليط بعض من الضوء عليها، ولكن هذا الطموح لن يكتب له الاستمرار والتطور دون مساهمة أبناء الجالية العراقية أنفسهم، ليكونوا كتاب الصفحة ومحريها. أيها الأصدقاء في كل مكان.. اكتبوا لنا بأي موضوع تشاؤون، وبالأسلوب الذي تريدون، وأرسلوا لنا أخبار نشاطاتكم، فعالياتكم، منظماتكم المهنية، نجاحات أبنائكم، وآرائكم فيما يدور حولكم وغير ذلك.

هذه الصفحة تطمح أن تكون صوت المواطن العراقي بعيداً عن وطنه، ترسل المساهمات لإيميل محرر الصفحة

iraqjialiat23@gmail.com

نتنظر منكم كل ما هو جديد

المحرر

## قراءنا الاعزاء

تسعى هذه الصفحة لتغطية جوانب مختلفة من أحوال ونشاطات الجاليات العراقية في مختلف بلدان المهجر. نتطلع الى تعاونكم ودعمكم للصفحة من خلال إمدادها بخبر نشاطاتكم واصداراتكم وباقتراحاتكم وملاحظاتكم، إضافة الى الكتابة في أي موضوع تجدونه مناسباً ويتعلق بأوضاع الجاليات وهمومها وتطلعاتها.

الاعزاء  
\*نوصي بالابتعاد عن حجم مساهماتكم. 500 كلمة.  
\*ترفق صورة مناسبة للكاتب، مع صور تتعلق بموضوع المساهمة.

\*مع الرجاء ان ترسل المساهمات الى العنوان التالي:  
iraqjialiat23@gmail.com

## طالبو اللجوء في أوروبا وعنصرية قوانين الحماية



متابعة وإعداد: عبد جعفر

لأغراض التحقق من الهوية أو النظر في ترحيلهم خلال إطار زمني معقول. وقد وصل عدد المحتجزين في بعض أوقات عام 2022 إلى إجمالي 20446 شخصاً. وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن نسبة 47% من المحتجزين اعتقلوا مدة 7 أيام أو أقل.

ومعروف أن سياسة اليمين البريطاني تواجه انتقادات واسعة من قبل قوى اليسار ومنظمات المجتمع المدني.

وقال رئيس المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك، ورئيس المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي، في بيان مشترك، إن مشروع القانون البريطاني «يتعارض مع التزامات البلاد بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان واللاجئين. كما يعد رئيس أساقفة كاتدرائي جاستين ويلبي، وهو الزعيم الروحي للكنيسة الأنجليكانية وعضو أيضاً في مجلس اللوردات، من أشد المعارضين لمشروع القانون.

إن مشاكل اللجوء إلى أوروبا متجددة، وليس هنالك أفق واضح لحلها، خصوصاً بعد تصاعد دور اليمين الشعبوي وزيادة شعبيته وقوته في مراكز القرار.

القادمين من المغرب. وكانت حكومة ألمانيا الاتحادية قد اعترفت، ولأول مرة، بوجود عنصرية هيكلية في البلاد. وأبقت سبل التعامل مع تصنيف الناس على أساس عرقي مفتوحة، رغم أن مسؤولية ألمانية ذكرت عن ملف مكافحة العنصرية أن الحكومة تريد مكافحة العنصرية، وجعل المتضررين منها في مركز الاهتمام.

ومن جهة أخرى، تحاول حكومة المحافظين اليمينية في بريطانيا أن تسن قانوناً جديداً يخص الهجرة غير الشرعية. وإذا أُقر مشروع القانون الجديد، كما تقول صحيفة الغارديان، فإن كل من يصل على متن القوارب الصغيرة سيكون طلب لجوئه "مرفوضاً" بشكل تلقائي، ولن تنتظر وزارة الداخلية أيضاً في طلبات اللاجئين القادمين من بلاد مرتزقة الحرب، مثل أفغانستان وسوريا، أو اللاجئين بدعوى التعرض للاضطهاد، مثل النساء القادمات من إيران.

ويقول مسؤولون بالحكومة إنهم يخططون حالياً لإرسال أغلب من يصلون عبر القوارب الصغيرة إلى رواندا، لكن هذه المساعي تواجه اعتراضات في المحاكم. وتجزئ القوانين الحالية احتجاز المهاجرين

منذ صعود اليمين واليمين المتطرف والشعوي في أوروبا، زادت قوانين الهجرة من تشدها وقسوتها ضد طالبي اللجوء.

ويحمل اليمين الراجين، كل أزمات النظام الرأسمالي من بطالة وتدهور الخدمات الصحية والسكن وضعف في الأمن وغيرها. ويتبارى إعلام اليمين لإبراز كل ظاهرة سلبية يتسبب فيها لاجئون أو تنسب إليهم، وجعله حديث الساعة وكل ساعة، إذ يُقيم الدنيا ولا يقعدتها. وهي دعوات صريحة للعنصرين لممارسة الاعتداءات ضدهم.

وليس سرا أن هنالك مشاكل يسببها اللاجئون، ولكن طريقة تناول اليمين العنصري لها، هو التضخيم، وجعلها فزاعة لتخويف المواطنين.

فقبل فترة دانت منظمة أطباء بلا حدود المعاملة المهينة للمهاجرين على حدود فرنسا وإيطاليا، وأشارت إلى أنه يجري ترحيلهم مصحوباً بالعنف فضلا عن الاحتجاز التعسفي، ويجبر المهاجرين على النوم في الشوارع أو في المباني المهجورة أو تحت الجسر.

وعلى صعيد آخر ذكرت منظمة العفو الدولية ومنظمة حقوق الانسان أن رواية عرق سفينة مهاجرين قبالة اليونان وأسفر عن موت المئات في حزيران تتناقض مع روايات خفر السواحل اليوناني والتاجين.

وحول الموضوع نفسه، طالبت 180 منظمة ومبادرة لحقوق الانسان، بإجراء تحقيق كامل ومستقل في الأحداث، واتخاذ إجراءات شجاعة بحق المسؤولين عن الكارثة، ووضع حد لعمليات منع اللاجئين من اجتياز الحدود الأوروبية وتحقيق العدالة للضحايا.

كما دعت بعدم استخدام تأخير عمليات الإنقاذ كسلاح، ووقف ممارسات الصد الممنهج وعدم تقديم المساعدة في البحر والبر من قبل الدول الأوروبية. وسبق وأن ذكرت محطة فضائية إسبانية أن السلطات تعتمد إغراق قوارب المهاجرين

## صالون الأربعاء الثقافي في ستوكهولم



أعلن مؤخرا في ستوكهولم عن تأسيس (صالون الأربعاء الثقافي) وهو منبر حر لتبادل الآراء في موضوعات يتم الاتفاق عليها من قبل مردي الصالون الثقافي، بروح علمية تحاي وتحتل الواقع علمياً، ضمن معطيات مدروسة، ولكنه لا يلغي الآراء والاجتهادات الشخصية.. يتوجه (صالون الأربعاء الثقافي) إلى الأكاديميين ومثقي الجالية العراقية من علماء وأدباء وفنانين، معلمين ومهندسين وأطباء وغيرهم من أبناء الجالية العراقية، نساء ورجالاً، مع الانفتاح على الفئات المثقفة من الجاليات الأخرى في السويد.

تنوخ من النقاش ان يكون حراً والرأي الذي يطرح فيه مركزاً.. ولا مركزية فيه إلا من ناحية الادارة .. ولا فيتو على أي رأي .. نحترم رواد الصالون وآراءهم، ونناقش الرأي والرأي الآخر باحترام تام ..

كان اللقاء الأول يوم الأربعاء المصادف 30 آب 2023، وبناءاً على مقترح العديد من الأخوات والأخوة كان أول موضوع عالجه الصالون هو:

## في هلسنكي

## تشكيل فرقة (ألحان الشرق) الموسيقية

الحفل قالت لنا: أشعر بالاعتزاز بجهود أعضاء الفرقة، لإعلان تأسيسها وانطلاقها، وأتمنى لهم توفيق والتطور، فمثل هذه الجهود، كجاليات عربية ومهاجرين، نحتاجها جداً في فنلندا، للتعريف بالجانب المشرق والايجابي من ثقافة بلدنا العربية التي جئنا منها، خصوصاً في هذه الفترة العصيبة حيث يعاني المجتمع الفنلندي من تصاعد النشاطات العنصرية وخطاب الكراهية ضد الأجانب. الفنان الفنلندي جي بي كاليونين والناشط في منظمة رابطة الكتاب والفنانين الفنلنديين (كيلا)، أثنى كثيراً على ما قدمته الفرقة من معزوفات موسيقية، وبين ان الموسيقى لغة لا تحتاج إلى مترجم، ونشاط الفرقة، فني، ثقافي ذو طابع اجتماعي، يجمع الناس ويوحد مشاعرهم، ويشجع على روح الحوار والتقارب فيما بينهم.

يذكر ان الفرقة تضم في صفوفها الفنانين: علي الدوري من العراق - آلة الكيبورد، محمد رحيم من العراق - آلة الرق، مصعب بيرو، لبنان - عازف الطبلية، هادي منظر من سوريا - آلة العود، دانيال الأطرش من لبنان آلة القانون ومن فنلندا عازفة آلة الكاخون الفنانة منا كوسنك لاهتي.

الفرقة، من العراق، عازف كيبورد وهو الإعلان عن تأسيس وانطلاق الفرقة ولنا اتصالات مستمرة لضم المزيد من العازفين وبآلات موسيقية أخرى. الفنان، هادي منظر، من سوريا، عازف العود وعضو الفرقة، قال لنا بأن الفرقة ستسعى ليكون لها برنامج ونشاطات موجهة للجمهور الفنلندي للتعريف بثقافتنا الموسيقية العربية، ونشاطات موجهة لأبناء جالياتنا العربية لشدهم لجذورهم الثقافية. الصحفية الشابة إسراء إسماعيل التي حضرت



هلسنكي. يوسف أبو الفوز

في العاصمة الفنلندية، هلسنكي، وفي أمسية موسيقية متميزة، دعيت لها نخبة من المثقفين والناشطين في صفوف الجاليات العربية، من عرب وفنلنديين، أعلن عن تشكيل فرقة (ألحان الشرق) الموسيقية، التي ضمت ستة عازفين على مختلف الآلات الموسيقية. ينتمي العازفون لعدة بلدان، منها العراق، سوريا، لبنان، وفنلندا. قدمت الفرقة لجمهورها الذي استمع لها بشغف العديد من المقطوعات الموسيقية من الألحان العربية نالت استحسان وتصفيق

## الجمعية الطبية العراقية الموحدة في المملكة المتحدة وأيرلندا تقيم مؤتمرها العاشر



الطبية والصحية العراقية وما يصب في رفع مستوى الخدمات الصحية المقدمة مستقبلاً لشعبنا العراقي العزيز.

وفي نهاية المؤتمر عبر جميع الحضور عن شكرهم ودعمهم للجمعية بالإضافة إلى التنظيم والتنسيق العالي لجميع المشرفين على المؤتمر وخصوصاً رئيسها الدكتور رافع عزيز متمنين لجميع دوام الصحة العافية.

وأختتم رئيس الجمعية الطبية العراقية الموحدة المؤتمر، بكلمة شكر فيها الحضور الأفاضل من مشاركين ومتحدثين في المؤتمر وشكر كل من ساهم بالترتيب والتحضير لهذا المؤتمر الناجح. وتطرق إلى مشاريع الجمعية المستقبلية والتي تصب في عمل وأهداف الجمعية الهادفة لرفع المستوى العلمي والمهني للكوادر الطبية والصحية ورفع مستوى التعليم الطبي والصحي في العراق والعمل نحو تحقيق نظام صحي متطور في بلدنا الحبيب.

العراق حيث تم الوقوف دقيقة حداد على أرواح الشهداء بعد أن عزف السلام الجمهوري العراقي.

تم خلال المؤتمر تأبين الفقيه البروفيسور هيري والذي فقدناه مبكراً وكان فقده خسارة كبيرة للجمعية ولزملائه وطلبته ومرضاة ومحبيه.

تضمنت محاضرات المؤتمر مواضيع عديدة شملت التطورات في نواحي الطب المختلفة وكذلك شملت التعليم الطبي والحديث في التطورات الصحية.

وكان هناك وجود رائع لاساتذة كبار حضروا من العراق ومدن بريطانيا المختلفة والإمارات العربية المتحدة لتقديم محاضرات ذات مستوى رفيع.

وأفرح قلوب الحاضرين حضور طلبة الطب العراقيين والأطباء العراقيين حديثي التخرج وتقديمهم مواضيع ذات مستوى عال، وأعطاهم الأمل أن هناك شباباً مثابراً وضع أقدامه على الطريق الصحيح لبناء مستقبل رائع للكوادر

أقامت الجمعية الطبية العراقية الموحدة في المملكة المتحدة وأيرلندا مؤتمرها العاشر يوم 23 أيلول 2023 على قاعة مستشفى أيلنك في العاصمة لندن ونجاح باهر.

وبين الدكتور رافع عزيز رئيس الجمعية الطبية العراقية الموحدة في المملكة المتحدة وأيرلندا مشاركة كبيرة وواسعة من الأساتذة في الطب ومن جميع الاختصاصات الطبية وتم إلقاء العديد من المحاضرات العلمية الطبية من الأطباء من داخل المملكة المتحدة وخارجها.

وأضاف تم طرح العديد من الأسئلة ومناقشتها مع المشاركين في المؤتمر لتعم الفائدة على الجميع وتحقيق غاية الجمعية الطبية العراقية الموحدة في نقل الخبرات من جميع دول المهجر إلى جميع الاختصاصات الطبية في العراق.

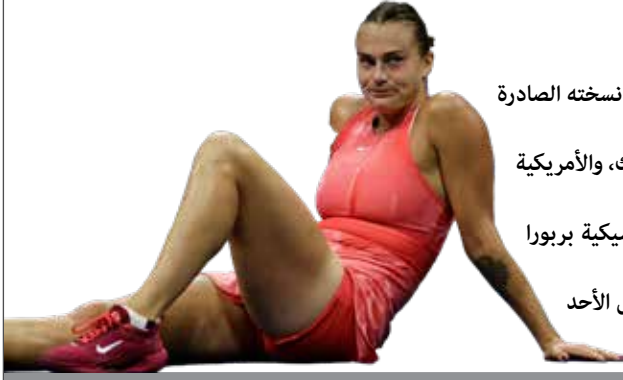
وأشار إلى أن الجمعية لا تنسى شهداء العراق وخصوصاً شهداء الجيش الأبيض في جميع محافلها في داخل وخارج



## سابالينكا تحافظ على صدارة لاعبات التنس

لندن . وكالات

غابت التغييرات عن المراكز العشرة الأولى في التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات في نسخته الصادرة أمس الإثنين. وحافظت البيلا روسية أرينا سابالينكا، على موقعها في الصدارة أمام البولندية إيجا شفيونتيك، والأمريكية كوكو جوف. كذلك حافظت النجمة التونسية أنس جابر على موقعها في المركز السابع، بينما قفزت التشيكية بربورا كريتشيوكوفا 5 مراكز لتحتل المركز الـ 13. جاء ذلك بعد أن وصلت كريتشيوكوفا إلى نهائي بطولة تشنغتشو الصينية قبل أن تخسر أمس الأحد أمام الصينية تشينون تشنغ التي قفزت 5 مراكز أيضاً لتحتل المركز الـ 19.



# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

## وقفة رياضية

## المشاركة الآسيوية الأسوأ في تاريخ العراق!

منعم جابر

لم تعد المشاركة الرياضية في الدورة الآسيوية الـ (19) في الصين فاشلة، بل هي الأسوأ تاريخياً منذ بدأنا أولى مشاركاتها عام 1974 في طهران. حيث مثل الوطن في الدورة الآسيوية في الصين 32 رياضياً يمثلون 12 اتحاداً رياضياً، ولم تحصل إلا على ميداليتين نحاسيتين بلعبتي التايكواندو والملاكمة، مع فشل بقية الألعاب الأخرى، حيث قدم ممثلو تلك الألعاب المبررات والأسباب التي وجدوها مناسبة لهم ولاتحادهم.

وهذا هو الفشل الثاني بعد الفشل في الدورة الرياضية العربية التي جرت في الجزائر في تموز الماضي، وكانت نتائجنا ضعيفة وغير مشجعة، لذا نقول إن رياضتنا ولاعبينا خرجوا من المولد (بلا حمص) وهذا ما يؤكد أن قيادة المؤسسات الرياضية فاشلة، وهنا نتحدث بصراحة ونقول إن القطاع الرياضي بحاجة ماسة وضرورية لإعادة التقييم والدراسة والإصلاح الجذري للرياضة وعليها أن تعترف بفشلها وعدم قدرتها على إيجاد الحلول المناسبة والمعالجات الصائبة وأنها أصبحت (اكسباير) وغير قادرة على المواصلة وتحقيق النتائج.

وهذا الكلام لا يشمل جهة بعينها ولا أشخاصاً بعناوينهم ومؤسستهم بل أن كل المؤسسات فشلت في أداء واجباتها، وعليهم أن يرحلوا ويغادروا الميدان الرياضي ولم تعد تبريراتهم تنطلي على أحد، وعليهم أن يفسحوا المجال لغيرهم من الجيل الجديد ممن يمتلكون القدرة على إصلاح الواقع الرياضي المتردي.

وهذا الحال يشمل بالضرورة قيادة اللجنة الأولمبية التي تسلطت على الرياضة منذ 15 عاماً، من دون تحقيق نتائج ملموسة، إضافة إلى قيادات الاتحادات والأندية التي تحولت إلى خرائب ومصدر للارتزاق والتلاعب والفساد والسرقة.

لذا نطالب أن تعطي الدولة للرياضة أهميتها ودورها وتساهم في خلق الظروف المناسبة للبناء الرياضي وعزل القيادات الرياضية غير القادرة على أداء عملها بصورة تحقق الإنجاز الرياضي العالي، ولتكن رائدنا جميعاً خدمة الوطن وتطوير رياضته بالابتعاد عن المصالح الشخصية وتغليب المصلحة العامة. وهذا العمل يتطلب فسح المجال أمام القابليات والطاقات الشابة لقيادة المرحلة المقبلة وإصدار القوانين والتشريعات التي تساهم في صناعة البطل الرياضي، والاستفادة من الخبرات الوطنية والأجنبية من أجل تجاوز الماضي بكل حياته وفشله.

## أنشيلوتي يتحدث

### عن تدريب البرازيل

مدريد . وكالات

علق الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لريال مدريد، على ما تردد لفترة طويلة عن توليه قيادة المنتخب البرازيلي، بدءاً من الصيف المقبل.

وكانت مصادر في الاتحاد البرازيلي لكرة القدم، قد ذكرت أن أنشيلوتي سيحل بدلا من المدرب المؤقت لسيليسا، فرناندو دينيز، عقب نهاية عقده مع ريال مدريد في يونيو/حزيران 2024، على أن يستهل مهمته مع راقصي السامبا ببطولة كوبا أمريكا المقبل.

لكن أنشيلوتي قال في تصريح مفاجئ لإذاعة "Radio 1"، بخصوص ما تردد عن اتفاه مع الاتحاد البرازيلي: "كلها مجرد شائعات.. أشعر أنني بحالة جيدة جدا في ريال مدريد هذه الفترة".

وأضاف: "لقد بدأنا الموسم بطريقة رائعة، ونأمل أن نواصل بهذا المستوى". ويتصدر ريال مدريد جدول ترتيب الليغا برصيد 24 نقطة، بفارق نقطتين عن جبرونا الوصيف، و3 نقاط عن الغريم برشلونة صاحب المركز الثالث.

# المنتخب الوطني يختم تدريباته قبيل مواجهة الأردن



بغداد . طريق الشعب

اختتم المنتخب الوطني لكرة القدم، أمس الاثنين، تدريباته في ملعب البراء تحضيراً لمُواجهة منتخب الأردن اليوم الثلاثاء في ملعب عمان الدولي في مباراةٍ ستجمع المنتخبين لتحديد المركزين الثالث والرابع للبطولة الرابعة الدولية.

وشارك فيها جميع اللاعبين الـ 23 باستثناء جلال حسن بسبب انزلاق في منطقة أسفل الظهر، وقد سبقت تدريبات اليوم محاضرة صباحية للمدرب خيسوس كاساس، تحدث من خلالها عن بعض الجوانب الفنية التي رافقت سير المباراة الماضية أمام قطر، مع تصحيح في مناطق اللعب (الدفاع والوسط والهجوم)، إضافة إلى متابعة تحركات بعض اللاعبين من أجل تحسينها في المُواجهة القادمة ضد الأردن.

على صعيد متصل، فافتحت اللجنة المنظمة الجانب العراقي من أجل تقديم موعد المباراة إلى الساعة الخامسة والنصف عصراً 17:30 من اليوم الثلاثاء، وقد حصلت الموافقة على ذلك بدلاً من خوضها في الساعة السادسة مساءً.

## أربع لاعبات يمثلن تنس العراق في بطولة دولية

متابعة . طريق الشعب

يشارك المنتخب العراقي للسيدات في بطولة "بلي جني كنگ" للتنس المقررة انطلاقها في البحرين الأربعاء المقبل.

وقال رئيس الاتحاد العراقي سيف العكيلي، إن الوفد توجه إلى البحرين للمشاركة في بطولة بلي جني كنگ للسيدات وهي بطولة تقام بإشراف الاتحاد الدولي "ITF" ضمن مناهجه السنوي.

وأضاف، أن أربع لاعبات سيمثلن منتخب العراق للسيدات في هذه البطولة هن، زه لال سعيد خليل ولارا اfdل حسن ونورا زياد عادل وآلاء عبد الناصر، ويقود المنتخب النسوي المدرب اfdل حسن اسماعيل.

وبين العكيلي، أن البطولة ستقام في العاصمة البحرينية المنامة بمشاركة دولية واسعة للمدة من 18-22 من الشهر الحالي.

وأشار إلى أن البطولة تعد من البطولات المهمة التي يشارك فيها خيرة لاعبات منتخبات تنس العالم ومنتظر من لاعباتنا تحقيق نتائج طيبة في البطولة سيما وأنهن استعدن بشكل جيد للمنافسات المقبلة.

## الوفد العراقي المشارك في الألعاب الآسيوية البارالمبية يغادر إلى الصين

بغداد . طريق الشعب

تهدد من بغداد إلى العاصمة القطرية الدوحة ومن ثم توجه إلى الصين للمشاركة دورة الألعاب الآسيوية. وأشار إلى أن "الوفد العراقي سيبرك في المغادرة نظراً لعدد الفعاليات التي ستمثلها اتحاداتنا ومنتخباتنا العراقية التي نعول عليها كثيراً في حصد الميداليات والوصول إلى القمة كما هو معتاد منها في جميع المناسبات السابقة". وأضاف "وفد العراق الذي يضم 84 شخصاً سيشارك في

شُد وفد اللجنة البارالمبية العراقية الرحال، أمس الاثنين، إلى مدينة هانغشو الصينية للمشاركة في الدورة الآسيوية التي ستنطلق هناك للفترة من 18 ولغاية 30 من شهر تشرين الأول/ أكتوبر الجاري. وقال رئيس الوفد العراقي، رئيس اللجنة البارالمبية عقيل حميد، في تصريح صحفي، إن "الوفد غادر في رحلة طويلة

## 4 أندية جماهيرية مهددة بالغياب عن دوري المحترفين

بغداد . طريق الشعب

الشكاوى المالية التي ناقشتها لجنة شؤون اللاعبين والمدربين، وأصدرت القرارات النهائية الخاصة بها.

وتفقدت اللجنة، ناديي دهوك وزاخو، وأبدت ارتياحها لأغلب الملفات التي تم رفعها من قبل الناديين في نظام التراخيص، ولم تؤثر سوى على بعض الملاحظات البسيطة لغرض معالجتها بالسرعة الممكنة.

وسبق أن زارت اللجنة مقرات أندية نفط ميسان والميناء ونفط البصرة، وحثت إدارات هذه الأندية على التحرك الجاد والسريع لمعالجة ما تم تدوينه أثناء وقيل الزيارة.

ومن المنتظر أن تختتم اللجنة زيارتها لمقرات الأندية

لوحث لجنة التراخيص بالاتحاد العراقي لكرة القدم، أمس الإثنين، باستبعاد 4 أندية جماهيرية، من المشاركة بدوري المحترفين بنسخته الأولى، لعدم تطبيقها للمعايير.

واقتربت لجنة التراخيص من إتمام زيارتها إلى مقرات الأندية المشاركة في دوري المحترفين للموسم الجديد 2023-2024.

وأكدت اللجنة في بيان أن الأندية المهتدة بعدم المشاركة هي: أربيل والميناء والطلبة والنجف، بحسب

## فضيحة المراهنات تصيب نيوكاسل في مقتل

روما . وكالات

تأكيد الاتهام، سواجه حظراً لمدة 3 سنوات على الأقل. وأوضحت "لاغازيتا ديللو سبورت" أنه في حالة تعاون تونالي مع السلطات والتوصل إلى اتفاق بعد الاعتراف بالذنب، فإن العقوبة ستخفض إلى النصف (18 شهراً).

وذكرت أن عقوبة فاغولي، لاعب يوفنتوس، المتورط أيضاً في القضية، ستكون حظراً من 10 إلى 18 شهراً، وهي بذلك عقوبة مخففة لأنه تعاون على الفور مع

سلطات، وقدم معلومات أساسية في القضية. وقالت الصحيفة إن عقوبة تونالي واللاعبين الآخرين المتورطين ستكون أكثر قسوة، لأن الاتحاد الإيطالي يريد إرسال "إشارة قوية" إلى لاعبي كرة القدم والرأي العام تجاه المذنبين.

وأضافت "لاغازيتا ديللو سبورت" أنه ليس واضحا حتى الآن إذا كان تونالي قد راهن على مباريات ميلان عندما كان لا يزال لاعباً في الروسونيري، أم بعد الرحيل.

وسيفحص المحققون الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية الخاصة بتونالي، وإذا تطابقت شهادة اللاعب مع نتيجة الفحص من المحتمل أن تكون العقوبة حظراً لمدة 18 شهراً فقط.

يشار إلى أن ساندرو تونالي انتقل من ميلان إلى نيوكاسل مقابل 70 مليون يورو، بالإضافة إلى متغيرات تقرب من 5 ملايين يورو، ليصبح الصفقة الأعلى في تاريخ الماكابيس.



# تأثير الشعر العامي العراقي في المجتمع وأثاره

عقار عبد الخالق



حضوره الخاص ورونقه في الثقافة العراقية، وتمثل القصيدة الشعبية منظومة خاصة منفردة تمثل هويتها وكيونتها ولا يمكن أن تصرف بوجودها الى جنس أدبي آخر، أما تأثيرها على المجتمع العراقي، ببساطة جداً إن القصيدة الشعبية هي أكبر مؤثر ثقافي أدبي له وجود وتأثير في المجتمع، بفعل إنتشار الأغاني والأناشيد الدينية والقصائد الشعرية وتابَع : أما كيف أختلفت أداة التأثير بين الجيل الاول والجيل الحالي للشعبية العراقية، هناك كثير من النقاط أوجزها في إن الحياة السياسية والإجتماعية والإعلامية والتكنولوجية وغيرها تختلف تماماً عما في السابق، ولكل هذا تأثير بكيفية خلود النص، ورغم ذلك إننا نعيش مرحلة فرز سيأتي يوم في المستقبل ستجد فيه خلود للكثير من قصائد اليوم بفعل "الإنسان يحن الى الماضي" وهناك وثائق شعرية جميلة كثيرة عند الاجيال الحالية يختلف موضوعاتها وتوجهاتها وقد تحمل قصائد اليوم تفوق كبير على قصائد الجيل السابق وهذا ضمن المقاييس النقدية مع حفظ الإحترام لهم كونهم المؤسسين الاوائل وأصحاب الفضل لأبتكارات شعرية كثيرة أثرت في تحول القصيدة العراقية وجعلها ذات مكانة مهمة، الا إن غياب الناقد المجايل، ووجود نقاد مؤدلجين للماضي الشعري وانتماؤه السياسي والجيلي، عرّض الجيل الحالي الى قياسات واهية لا تمت للحقيقة بصلة، ودائمًا ما تكون قياسات الناقد القديم على القصائد السطحية الحالية، وهذا ما يحسب على الناقد الخائف من الخوض بالقصائد الجيدة.



الروائية في كتابة النص الحديث والاسفاف في الطرح وتفسيره المضمون من خلال رداءة النصوص المستنسخة من الجيل الذهبي الذي ازاح الستار عن النص وجمال السريالية والرمزية التي دثرتها النصوص المعسكرة في فترات الحروب التي توالفت بعد فترة السبعينات والجدير بالذكر ان الصوت الغنائي واللحن الموابك لذلك الجيل كان بوابة لتصدير النص بفكرته واحساسه وعقيدته ومضمونه والإبداع النفسية والسياسية والاجتماعية التي كانت مقترنات مع بعضها في تلك الفترة وأشار سباهي قائلاً : اما الحديث عن الجيل الذهبي فهو جيل واكب النص ولم يواكب الفترات الزمنية السالفة ، ولم يتعكز على روحية وموضوع ومفاهيم الجيل السبعيني السابق لكنه خلق روحاً من روح أخرى واستطاع ان يستمر بإيجاد المساحات الذهنية لتلقي نتاجاته من خلال صنع متلقي يستطيع تحليل وتفكيك الجملة المعقدة وتأويلها الى حيث يشاء الكاتب .



الثقافية وانعدام التجارب الحقيقية وركافة المواهب وأضاف : الشعراء الرواد كانوا مثقفين وأصحاب تجارب ومواقف فكرية وسياسية بدءاً من التجربة النواوية التجديدية والتجارب الستينية والسبعينية اللاحقة لها . إن التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والنفسية لها تأثيرها المباشر على بناء وتكوين الفرد ثقافياً واجتماعياً ومعرفياً . وما حصل من تراجع هو سمة الفنون الإبداعية بصورة عامة ولا يقتصر على الشعر الشعبي. وتابَع : الشعر الشعبي بشعرائه المثقفين وبمنازجه العالية ما زال تداوله محدوداً بسبب الأمية السائدة وانعدام المعايير الجمالية والفنية في وسائل الاعلام التي تتبنى الشعر الشعبي. كما أن الاجيال الحالية بعيدة عن مجالات الثقافة العامة وانشغالها بما هو سطحي وعاير ... ولا يمكن اعتبار ما يُنشر أو يُقرأ الان شعراً شعبياً وإنما نظم مدنن بالقياسات الفنية الإبداعية .



ذاتية تتعلق بالنص نفسه، قدر ما يرتبط الأمر بمواضيع خارج النص.. الشاعر السبعيني هو امتداد لما قبله من مراحل شهدت سمة مشتركة بين الشعراء والمبدعين تتمثل في توجهاتهم الإيديولوجية والسياسية، وقتها كانت شرائح عديدة من المجتمع تنزع النزعة ذاتها، وهذا اوجد علاقة فكرية بين الشاعر والجمهور وحينها لا بد أن تجد النصوص التي تعبر عن أفكار وهموم وتطلعات الناس مكانها في الذاكرة. مشيراً : وهنا بالتحديد يمكن تلمس الفرق الذي أؤمن به بين شعر يعبر عن هموم الشعب وعن قضايا ذات ثقل وتجليات فكرية وثقافية، وله القدرة على تحريك المخيال الجمعي، وبين شعر عامي لا يملك سوى أنه يكتب باللهجة الدارجة ويحاول أن يلتقط هوامش مبتذلة ويعيد سرد واجترار ما قيل، من دون أية إضافة إبداعية أو فكرية أو جمالية.

## التواصل الاجتماعي

فيما أوضح الشاعر والناقد ريسان الخزعلي : اللهجة الشعبية عموماً هي الأقرب الى مدركات المجتمع ، كونها مشتبكة مع اعصاب الناس في يومياتهم وحديثهم ، والشعر الشعبي يتداوله المجتمع ترديداً وغناء وحكايا ، وتكاد تكون اشعار الغناء العراقي المكتوبة بالشعر الشعبي تُغنى 95% من شعر الأغاني . كما أنَّ الشعر الشعبي يشغل مساحته الواسعة في الموابك والمجالس والعزاءات الحسينية....وهكذا تشكل في الوعي والتذوق منذ عقود واكتسب المقبولية المعروفة . الموقف الشعري الان لفته رياح الجهل والاستسهال وضعف المدركات

## الإيقاع الزمني وتأثيره

الشاعر والكاتب عباس الخالبي قال : تأثير الشعر في المجتمع قائم بصورة أو بأخرى، طالما كانت جهة علاقة قائمة بين الشاعر وجمهوره.. الحديث هو عن حجم التأثير الذي يتركه الشعر اجتماعياً وسياسياً. وهو برأيي يندرج في خانة أوسع، هو تأثير الأدب بكل أنواعه وأشكاله في المجتمع، والذي شهد دوره تراجعاً واضحاً مقارنة بما كان عليه الحال في عقود سابقة. ويعود ذلك إلى جملة أسباب متداخلة لا أتردد في القول من أن النص كقيمة إبداعية وجمالية من بينها. أضاف قائلاً الخالبي : أما قضية المقارنة بين النص السبعيني ومدى تأثيره الذي كان عليه والدور الذي لعبه، قياساً بما هو عليه النتاج الشعري حالياً، فأعتقد أيضاً أنها مقارنة غير كاملة، فتأثير النص السبعيني لا يعود إلى قضية

## الفرد وثقافته

بين الشاعر والكاتب والإعلامي باسم الخاقاني : لم يكن الشعر عموماً طارئاً على الثقافة العراقية بل هو اللبنة الأساسية في تشكيل ثقافة الفرد العراقي، لهذا الأمر بعداً جينياً لما تحمل هذه الأرض القديمة من أسرار شعرية، لأنها الأم التي ولدت أولى القصائد وأول الشعراء والشاعرات، وقد يشكل الشعر مادة أساسية قديماً في توجيه المجتمعات المتعاقبة من قبل كهنة المعابد، وأضاف : وللشعر الشعبي العراقي

## صراع الأجيال

وتحدث الشاعر والكاتب وسام سباهي عن صراعات الأجيال : الصراع بين النوع الشعري والكم الشعر افرز جيلاً "سابقاً" منتصراً" بوضوح والاكثر من ذلك هي الخفة الزمنية والسياسية والتوجهات وتنوع وتعدد الثقافات والاختلاط والتلاقح الفكري فيما سلف والعمل بجدية على إيصال صوت النص من خلال النوافذ الضيقة جداً" حتى تكلفت جهودهم الكبيرة بعددهم القليل بنجاح واضح لا سيما أن الجميع من الجيل الحالي والاسبق مرحلياً لا يعي الفرق بين الحدائث والحدائثية والسياسيات

## بطل ويأي اللعب

حكيم عبد الواحد الخزاعي

مايه حيل العشك  
مايه بعد احتك  
وبناره اجوه

ابتعد عني بعد  
مو توه كلب برد  
كل باب بيه انسد  
لا تقرب فدوه

بطل ويأي اللعب  
خاف اخسر وانغلب  
كلش رجيج الكلب  
اشبلعجل يهوه

شفتك بلهفه تجي  
تحجيلي اجمل حجي  
من عندي حب ترتجي  
اتوسل وكوه

توفيلي انتة احلفت  
باوليه ليش اخلفت  
لمن شفت وعرفت  
كلبي بده يهوه

ماعدنه طبع البشر  
بلا تفاهم غدر  
بالطيه ياخذ صفر  
بس مية بالقسوه



## نسمة صيف

ضحكتك... لعبة تراجي  
من يجيس التعب كلبج  
كلبي يشرد...  
ماتلمه الكاع كله ..  
ولايردونه فلح  
انتي اخر نسمة من الصيف اجتني  
وألذ من نومة سطح

## أنه من أزعل

عمري حسابك جكاره  
ينغص بكل نفس  
يوم  
وكلبي ونأت السهارة  
وعطش صوم  
وروي لگمه بحلگ

## «صورة وصوت»

وعيون تلتفت حقد  
وعيون منتظرة الموت...صورة وصوت  
.....  
التاريخ علمني درس...  
ماريد باجر ..ردت امس  
كسرتك كنتور العرس...  
نجانره معوز خشب للتابوت...صورة وصوت  
.....  
موت الله خلص مايصح؟؟  
شو كلها تفجير وذبح..  
ذاكه بوعود اهل اللتح...  
وهذا بكواتم طاغوت...صورة وصوت  
.....  
ياوطن؟...منصبهم أهم  
يتراخضون اعلى النعم  
والنطق بالحق متهم...  
وگالو على السانه يلوت...صورة وصوت

كاظم غيلان

ابروي فختايه حزينه  
يضوي بيها احله جنح  
الله سولج الماي اسوار يلمع  
يخبص العين ابلعبته  
وثوب شذري  
امبلل ابدمع الصبح

علي الجبر

انه من ازعل  
اظل زعلان دوم  
واكره فراشي  
وترافكتي الهموم

يوسف المحمد اوي

وين ألتفت...؟ ماش فرح... بس الحزن...صورة  
وصوت  
قلق الحياة بالوطن...  
قلق الخيم بين بيوت...  
قلق العروس التدرى بالعريس...جايلها تراجي  
وباگ من عدها ابتوت  
.....  
سعر الجفن صاعد تره...  
واليشتره يلزم سره  
الماعده يرجع ليوره...  
وخل يحلم ابطن الحوت...صورة وصوت  
.....  
اللافات السود واسماء الورد...  
صارن عناوين المحلة والعكد  
وعيون تلتفت عشگ...

## الى الحزب الشيوعي العراقي

لفنه عبد النبي الخزرجي

أنت صورة شعب ناهض  
يرفض اسلوب الطغاة  
وأنت مستقبل وطنه  
وأنت ابن دجلة وفرات  
وأنت تاريخك ملاحم  
وأنت معدن للشجاعة وللثبات

.....  
أنت معلم فكر سامي  
وأنت تاريخ ورسالة  
وأنت راية شعب صابر  
يهوى تحقيق العدالة  
وأنت ثورات وتحدي  
ثابت ونهجك أصالة  
ويبرغك مرفوع ويهز الطغاة

.....  
وأنت ابن الكادحين..وأنت معلم للبطولة  
وأنت سيد بالنضال..وأنت معدن للرجولة  
والشيوعي ابن العراق..قدم أبطال ورجال  
وأنت ابن تاريخ حافل...بالمجد والتضحيات  
وأنت ابن دجلة وفرات  
وسفر تاريخك نضال وتضحيات





## في المكتبة



\* عن الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق، صدر مؤخراً كتابان جديداً هما:  
- سماء ثامنة/ مجموعة شعرية للشاعر علي شبيب ورد.  
- ايشوبيا/ نص مسرحي للأستاذ عبد الحسين ماهود. قدم لها الاديب الراحل حسين سرمك حسن.  
\* وعن دائرة السينما والمسرح في وزارة الثقافة صدر مؤخراً كتاب خاص بمناسبة مهرجان بغداد الدولي الرابع. الكتاب بعنوان "مشهدية الخطاب المسرحي الجديد- ذاثة التلقي المعاصر وممكنات الإنتاج". وقد ضم الأبحاث الخاصة بالمهرجان.  
كذلك صدر العدد الأول من مجلة "السينما والمسرح" التي يرأس تحريرها الزميل الشاعر حميد قاسم وضم العدد عدداً من الدراسات والنصوص المسرحية لكل من: علي عبد النبي الزبيدي، إبراهيم الحسيني، مثال غازي، بيات مرعي، احمد ماجد.

## حسين الرفاعي ..

ريسان الخزعلي

شاعر  
في  
| جدارية الماء |  
يرسم  
أغنية  
من  
حجر ..  
| أيقظ البرق في صوتها هدأةً للغجر |

شاعر  
من  
مطر  
وعلى وجهه  
خطوة العشب تعلو الشجر  
حلم  
مشاعية  
لا تبيء  
شاعر - حين يعتد - من حجر ..

كيف  
أوقفت  
ماء ..  
وتنور هذي الأرض يدك سجر ..!



## مهدي سميسم .. فنان المسرح وشيخه

# عرف العراقيون المسرح عن طريق لوحات سومرية طينية في بابل تعود الى 701 ق. م .

أ. د. باقر الكرياسي

المسرح (الكلاسيكي) الفرنسي بوجه خاص في تقسيم المشاهد (وتكنيك) الكتابة على وجه العموم خاصة في المسرحيات المبكرة.  
يقول الفنان والباحث الراحل الأستاذ أديب القليلي جي في كتابه المهم (٩٧ عاما من مسيرة المسرح في العراق) - والذي ستكون لي قراءة عنه في الأيام التالية - (وفي ٢٠٠٨/٤/٢٧، استمعت من راديو (سوا) الخبر الآتي: استمتع البغداديون بمشاهدة مسرحية كتب حوارها باللغة السومرية على ألواح طينية عثر عليها في بابل ويعود تاريخها إلى سنة ٧٠١ ق. م، أي قبل تأسيس المسرح الإغريقي بمئتي سنة) ص١٤، وعن بداية المسرح في العراق يقول الباحث القليلي جي : (هناك من يقول إن المسرح في العراق بدأ مع بداية الحكم الوطني، أي عام ١٩٢١م، وآخرون يقولون إن المسرح عندنا كان موجودا قبل هذا التاريخ، ويمكن تحديد زمانه بالثلث الأخير من القرن التاسع عشر) ص٢٧، ويقول القليلي جي أيضا (إن القول الثاني فيه كثير من الصواب، لأن النماذج متعددة وموجودة، والمسرحيات التي قدمت على المسرح أيا كان هذا المسرح معروفة ولها أبعادها) ص٢٧، ومنذ بداية القرن الماضي أخذ المسرح العراقي يتطور بشكل جدي وفعال، فكانت محاولات سنة ١٩٢٠م ممثلة بمسرحيات محمد مهدي البصير وفرقة حقي الشبلي المسرحية التي تشكلت في ثلاثينات القرن الماضي، تبعتها سنة ١٩٤٠م تأسيس معهد الفنون الجميلة وظهور بعض الأسماء التي رفدت المسرح العراقي بنتاجها، منهم من رحل ومنهم مازال موجودا، وقد أدرك مسرحيو ذلك الزمان أن المسرح وسيلة من وسائل التثقيف والتوجيه والنقد وتحسين الذائقة وترويض المحبة والجمال والدعوة لتغيير المجتمع إلى الأفضل، ومن هؤلاء المسرحيين شيخ المسرح في النجف الأشرف الأستاذ الفنان والمخرج مهدي سميسم، ولد في النجف سنة ١٩٤٦م ونشأ ودرس فيها ومن ثم التحق بأكاديمية الفنون الجميلة وتخرج فيها سنة ١٩٦٧ - ١٩٦٨ وهي الدورة الأولى، والمفارقة أنه لم يجد إسمه ضمن التعيينات التي ظهرت إذ يعزو ذلك لأسباب سياسية، عمل وأسهم في أهم الأعمال المسرحية مع رواد المسرح العراقي عاصريهم أمثال: إبراهيم جلال وجعفر السعدي وسامي عبد الحميد وجاسم العبودي، وكذلك شارك مسلسلات تلفزيونية وإذاعية مع عبد الهادي مبارك وإبراهيم عبد الجليل وخالد المحارب وشكري العقيدوي وعلى الأنصاري ومحمد صكر وحافظ مهدي ومحمد زهير حسام، وبعد هذه التجربة التي خاضها الفنان مهدي سميسم تأكد له أن المسرح لا يمكن تطوره أو نموه وينتشر بين الناس إلا بتوجيه الصادق شكلا ومضمونا ومن صفاته الخالدة الصدق الإنساني، وبعد تخرجه حصل على فرصة عمل في المملكة العربية السعودية وقد استمر في عمله الفني والإخراجي هناك إذ أخرج مسرحية (فجر العودة) وكان ريعها لمنظمة فتح، وفي سنة ١٩٧٢م عاد إلى العراق وتم تعيينه في إعدادية الكندي للبنين في النجف، كان يملك طاقة يريد بثها في محافظته فعمل مسؤولا للشعبة المسرحية في النشاط المدرسي وكان لا يهدأ ولا يستكين إلا أن يشارك في جميع المهرجانات ويحصد الجوائز الأولى دائما، أخرج الفنان سميسم مسرحيات لأغلب المنظمات المهنية: نقابة الفنانين ونقابة المعلمين ودور الثقافة الجماهيرية وجامعة الكوفة والفرقة القومية للتمثيل في النجف، وفي سنة ١٩٨٥م حصل الفنان والمخرج مهدي سميسم على جائزة أفضل مخرج في أول مهرجان يقام ليوم الفن عن إخراج مسرحية (الخورة) من تأليف عبد الجبار حسن، ولم يقف عند هذا الحد فقد أخرج مسرحيات لمؤلفين عالميين وعرب وعراقيين منهم ناظم حكمت وجيكوف وجون شتاينبك وتوفيق الحكيم وسميح القاسم وعبد الغفار مكاوي ونواف ابو الهيجا ويوسف العاني وفلاح شاكر وكاظم الخطيب وعبد الجبار حسن.  
يقول الفنان المبدع الأستاذ عزيز خيون عن أستاذه مهدي سميسم: (أحيانا تضيق بالبشري أسوار الحيرة ويصبح هذا

المسرح (الكلاسيكي) الفرنسي بوجه خاص في تقسيم المشاهد (وتكنيك) الكتابة على وجه العموم خاصة في المسرحيات المبكرة.  
يقول الفنان والباحث الراحل الأستاذ أديب القليلي جي في كتابه المهم (٩٧ عاما من مسيرة المسرح في العراق) - والذي ستكون لي قراءة عنه في الأيام التالية - (وفي ٢٠٠٨/٤/٢٧، استمعت من راديو (سوا) الخبر الآتي: استمتع البغداديون بمشاهدة مسرحية كتب حوارها باللغة السومرية على ألواح طينية عثر عليها في بابل ويعود تاريخها إلى سنة ٧٠١ ق. م، أي قبل تأسيس المسرح الإغريقي بمئتي سنة) ص١٤، وعن بداية المسرح في العراق يقول الباحث القليلي جي : (هناك من يقول إن المسرح في العراق بدأ مع بداية الحكم الوطني، أي عام ١٩٢١م، وآخرون يقولون إن المسرح عندنا كان موجودا قبل هذا التاريخ، ويمكن تحديد زمانه بالثلث الأخير من القرن التاسع عشر) ص٢٧، ويقول القليلي جي أيضا (إن القول الثاني فيه كثير من الصواب، لأن النماذج متعددة وموجودة، والمسرحيات التي قدمت على المسرح أيا كان هذا المسرح معروفة ولها أبعادها) ص٢٧، ومنذ بداية القرن الماضي أخذ المسرح العراقي يتطور بشكل جدي وفعال، فكانت محاولات سنة ١٩٢٠م ممثلة بمسرحيات محمد مهدي البصير وفرقة حقي الشبلي المسرحية التي تشكلت في ثلاثينات القرن الماضي، تبعتها سنة ١٩٤٠م تأسيس معهد الفنون الجميلة وظهور بعض الأسماء التي رفدت المسرح العراقي بنتاجها، منهم من رحل ومنهم مازال موجودا، وقد أدرك مسرحيو ذلك الزمان أن المسرح وسيلة من وسائل التثقيف والتوجيه والنقد وتحسين الذائقة وترويض المحبة والجمال والدعوة لتغيير المجتمع إلى الأفضل، ومن هؤلاء المسرحيين شيخ المسرح في النجف الأشرف الأستاذ الفنان والمخرج مهدي سميسم، ولد في النجف سنة ١٩٤٦م ونشأ ودرس فيها ومن ثم التحق بأكاديمية الفنون الجميلة وتخرج فيها سنة ١٩٦٧ - ١٩٦٨ وهي الدورة الأولى،

فطر الإنسان على المحاكاة والإستعارة في التعبير عن نفسه وعن الحياة من حوله بصورة من صور التعبير المختلفة التي تتطور بطريقة متوازنة مع تقدمه العلمي والتكنولوجي، فالفن والعلم قرينان لايفترقان، والعلاقة بينهما علاقة طردية، والمسرح أداة ثقافية وفكرية وإنسانية واعية، لحدود لها، إذ أنه أداة ملزمة بالصدق وملتزمة به تحت أية ظروف وضغوط، وبعد المسرح من أبلغ صور التعبير وأكثرها تأثيرا في الجماهير، لأنه مجمع لعدد من الآداب والفنون (النثر والشعر والتمثيل والإخراج والعمارة والمسرحية والديكور والإضاءة والموسيقى وغيرها)، هو صورة واقعية لإيقاع حياة أي شعب ومشكلاته الاجتماعية والفكرية، وتاريخيا تشير الدلائل المكتشفة حديثا، على أن مسرح بلاد ما بين النهرين (العراق) من أقدم المسارح التي عرفها العالم، فقد استطاع عالم الآثار (كورني) تحليل وترجمة أحد النصوص المكتشفة في مدينة (بوغاركو) (وتل حلف) والذي يعود إلى (٢٠٠٠-٥٠٠٠) ق.م مظهرا أن هذا النص عبارة عن نص مسرحي قميلي بين سيد وعبد، وبهذا يكون للعراق قصب السبق في هذا الميدان بعد أن كان المسرح اليوناني والفرعوني يحتلان مركز الصدارة، وقد استمر هذا المسرح في مسيرته المتفاوتة بين التسامي والركود خلال سنوات التخلف الحضاري - حسب الباحث محمد الظاهر - والإستعمار الذي امتد مئات السنين للعراق ينتقل من يد لتسيطر عليه يد أخرى، وقد لفت المحاولات البسيطة غبار السنين، حتى عام ١٨٨٠م ذلك العام الذي يعد بداية المسرح العراقي الحديث، فقد اكتشف حديثا نص يحتوي على ثلاث مسرحيات على هوامشها تعليمات الإخراج تعود إلى ذلك العام، ويرجع بعض الباحثين أن النشاط المسرحي في العراق بدأ سنة ١٨٨٠م في أديرة الموصل، إذ كان القسس والرهبان على اتصال بالثقافة الفرنسية، ويؤكد ذلك تأثير

## بلغات الشعوب

وستوهي القاع أعمق!  
هناك، بعيداً خلف الجو الغائم،  
يوجد بلد النعيم:  
لا تتلبّد فيها قبة السماء،  
ولا ينتهي السكون.  
ولكن الموجات تحمل إلى هناك  
القويّ الروح فقط!  
بشجاعة، أيها الإخوة!  
فشراعي المستقيم،  
القوي  
نفخته العاصفة!

كما لو أن حربا ستندلع غدا،  
تنام امرأة عجوز  
كما لو أنه يوجد ما يكفي ليجعلها تتظاهر بالموت.  
وربما يمر بها الموت  
على أطراف النوم البعيدة.

\*  
جديري بي أن أتذكر، كنت في الرابعة،  
وكانت هي بعمر شهرين وعشرين يوما،  
سبب موت شقيقتي معها في قبرها،  
وأنا لا أعرف شيئا عنها،  
رما هذا هو السبب في أنه في أية لحظة من البهجة  
يتخفى حزن هائل،  
كما لو أنني جالسة عند مهد خالٍ،  
ونشوه، ونشل بعضنا بعضا،  
لنتذكر أفضل،  
لنتفرق بألم أقل.

فيرا بالفولفا شاعرة روسية ذات شعبية واسعة. ولدت في موسكو. درست في أكاديمية غنيسك وتخصصت في تاريخ الموسيقى. صدرت لها داوين كثيرة كما كتبت العديد من نصوص الأوبرا، والعديد من المقالات في الموسيقى. تمت ترجمت أشعارها الى عشرين لغة. تقيم حاليا في تورنتو.

أيها الإخوة! بشجاعة وجّهتُ شراعي  
الذي ملأته الريح:  
سيطر القارب السريع الأجنحة  
على الأمواج الزلقة!  
تجري الغيوم فوق البحر،  
وتنتدّ الريح، ويزداد سوادُ الأمواج.  
ستهبّ العاصفة: سوف نقائلها  
ونقارعها.  
بشجاعة، أيها الإخوة! سوف تدوي السحابة،  
وستفور كتلة المياه،  
وسوف ترتفع الموجة الغاضبة أعلى،

حشرة في الصيف،  
طير في الخريف،  
وباقى الوقت أنا امرأة.  
\*  
كسرت قلبك  
وأنا الآن حافية  
أدوس على الإسكندر.

دعنا نلمس بعضنا بعضا،  
ما دامت لدينا أيدينا،  
وراحتنا، وسواعدنا، ومعاصمنا،  
دعنا نعشق بعضنا بعضا حبّاً بالبوّس،  
دعنا تعذب بعضنا بعضا،  
ونشوه، ونشل بعضنا بعضا،  
لنتذكر أفضل،  
لنتفرق بألم أقل.

تنام فتاة  
كما لو أنها في حلم شخص ما،  
تنام امرأة

## بحرنا المُقفر

نيكولاي يازيكوف  
ترجمة: تحسين رزاق عزيز/ موسكو

بحرنا المُقفر،  
يضخ ليلاً ونهاراً.  
في رحابته المميتة،  
دُفن الكثير من البلاء.

## قصائد

### من فيرا بالفولفا

ترجمة جودت جالي

أقع في الحب وأنا نائمة  
فاستيقظ وأنا أبكي،  
إذ لم أعشق أحدا هكذا أبدا،  
ولم بعشقتني أحد هكذا أبدا.  
لم يتسع الوقت لنا حتى لقبلة،  
ولا لسؤاله عن اسمه.  
الآن أنا أقضي  
ليالي بلا نوم  
أحلم به.

بهيمة في الشتاء،  
نبته في الربيع،

## الكتاب .. إنقاذ للذات والإنسان والمعنى

فخرى امين

في الانتشار، يجعله، مقصورا على عدد جد محدود من القراء. أو تفرض عليه العزلة في مواقع متخصصة، محدودة التداول، بعيدا عن مناطق التأثير.  
إن الصراعات بين الشركات والدول في ميدان الهيمنة على العالم السبيري، هي في جوهرها، صراعات على اخطر سلطة لتزييف الوعي في التاريخ، والتحكم به، وتنميته. السيطرة على أضخم مكنة لإنتاج الروبوتات البشرية، وللقطعان الملبارية الموجهة في سورة مُستخدمين.  
في الجهة المقابلة من هذا الصراع المصري العميق، يقف الكتاب والقراءة والكتابة، بوصفهم الوسيلة الوحيدة التي بوسعها تحرير الناس من سيطرة الوعي الزائف، وتدفعهم للتمسك بهويتهم البشرية، وتاريخهم التكويني والأنتروبولوجي، وفرداتهم ضمن تعددهم الثقافي، وخلق معنى ما لوجودهم في هذا العالم، بدل الإنجراف في نزعة الاستهلاك العبيث اليومي لهذا الوجود في الموبايلات، على نحو يجعلنا نشعر أن لا شيء يشغلهم غير هذا الجهاز. لا دراسة، ولا عمل. لا وطن، ولا مسؤوليات. لا أهداف، ولا طموحات. إنها خسارة الحاضر، وبدد الأعمار، وضياح المستقبل. وهي حرب تاريخية، ومصيرية، في مواجهة تقنيات غامضة، وملتبسة، وقوى مهيمنة. حرب لا تملك فيها سوى مساحة صغيرة من الأرض نقف عليها. إن اي توقف في صناعة الكتاب، ونشره، يفضي إلى خسارة ما تبقى لنا من تلك الأرض. يتمثل في تراجع خطر في عدد المهتمين بالكتاب، وانخراط المزيد من المحسوبين على عالم القراءة، في ماكينات صناعة الروبوتات. في هذه المعركة المصرية، نحن بحاجة إلى نشر الكتاب على أوسع الأنطقة، وتنظيم المزيد من المعارض، والمراكز الثقافية المعنية بالقراءة، وتوفير الكتاب بمواصفات أنيقة، واسعار معقولة. أي خلق بيئة مناسبة، وجاذبة للقراءة. والأهم من كل ذلك مساعدة المؤلفين، الذين يكرسون أوقاتهم في التأليف، ثم يتفاجأون على عتبات دور النشر، بأن عليهم تحمل تكاليف الطبع، أيضا.

لعل أكبر تحديات القراءة والكتابة تأتي من الفضاء السبيري، من عالم الإنترنت، وسياساته للإستعواذ على عقول البشر، والهيمنة على اتجاهات تفكيرهم، عبر استحداث تقنيات متطورة، وصناعة محتوى يتسم بقدرته العالية على الجذب، والإستدراج، حتى لبعض العقول الحساسة والناقدة. فقد استعدت شركات صناعة المحتوى، مفهوم القارئ من قاموسها، تماما، وحل بدلا عنه مفهوم المُستخدم ( the user) في بناء ورسم استراتيجياتهم للعمل. فهي توجه لكل فئة عمرية، أو شريحة اجتماعية من المستخدمين، خطابا يتوفر على قدر عال من مواصفات مبهجة وجاذبة. لا يحدث ذلك استجابة لضرورات تقنية، او ترويجية فقط، بل هي محاولة لتنمية الإنسان. اختزاله، وإفكاره، ثقافيا وروحيا، كمقدمة لتزييف وعيه، والتحكم بقراراته. استبعاد مفهوم القارئ تعدى المسميات إلى سياسات ثابتة، وتطبيقات برمجية، مستحدثة، منها على سبيل المثال صناعة العلامات. هل بوسع علامة ما أن تعبر بما يكفي من العمق والصدق عن مشاعر كل البشر، في كل المجتمعات..؟ إنها محاولة لتحويل التنوع اللانهائي للثقافة البشرية، الغنى اللامحدود في وسائل التعبير، إلى نوع من نمط متداول، تسليعي في سوق افتراضي، بضاعة مسلفنة وجاهزة للاستعمال، ساعية إلى إلغاء دور الكلمة، الكلمة خصوصا، والتضييق على نزعة القراءة والكتابة لدى الناس، ما يفضي في النهاية إلى التوقف عن التفكير، وتسليح الوعي، ووضعه في اطر جامدة، يسهل التحكم بها، وتوجيهها.  
لم تتوقف اجراءات صانعي المحتوى عند هذا الحد، بل فرضوا في مواقع التواصل الاجتماعي على الكتابة حصارا من نوع أقى. فهم يفضلون النصوص القصيرة جدا، ويفرضون ضمن شروط النشر، عددا موقرا من الكلمات، لا يسمح بتجاوزها، وهم إن سمحوا، بسواحه النص صعوبات



ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
من خلال

AsiaHawala 07742611408  
Fast, Easy & Secure

ZAIN CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

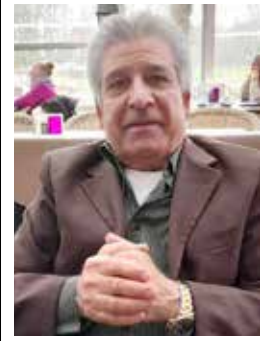
وطن حر وشعب سعيد

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي  
@iraqicp

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

## دعما لمهرجان طريق الشعب



تبرع الرفيق النصير ربيع عواد كران البديري من هولندا بمبلغ 200 يورو دعماً لمهرجان طريق الشعب الثامن. جزيل الشكر والتقدير للرفيق ولغيره من الداعمين والمساندين لإقامة المهرجان سنوياً.

## ليس مجرد كلام

## شوارعنا واعداد السيارات المتزايدة!

عبد السادة البصري

ما أن تخرج من بيتك ذاهباً إلى عملك أو لمراجعة دائرة ومع بداية الدوام المدرسي، إلا وتقف حائراً بسبب الاختناقات التي تؤخر عن الوصول لهدفك. تأفف، وتذمّر، وحوادث مرورية كل صباح بسبب هذه الاختناقات التي تشكو منها كل المحافظات.

يوم أمس وأنا ذاهب إلى مكان عملي الذي أخرج إليه مبكراً جداً لتلافي التأخير عدت بذاكرتي إلى أيام طفولتنا وصاننا التي قضيناها في قربتنا الجنوبية - ناحية الخليج العربي في جنوب الفاو، حيث كنا نعرف سيارات الأجرة والحمل والباصات بأسماء سائقها، وهم لا يتعدون عدد أصابع اليدين: باص صمد لوفان وتاكسي أيوب أبو هشام الـ 59 جنج، ولوري الحاج طه، وهكذا!!

وكانت عربات النقل تتكون من باصات مرسيدس أبو عزام، وباصات خشب، وتاكسيات 56 و59 شوفرليت وفولكا وغيرها. بين آونة وأخرى كانت تمر سيارة، ولم تكن هناك تجاوزات على الشوارع وأماكن الوقوف والعبور والانتظار والكرجات والاحتياط المخالف (رونك سايد) أو من جهة اليمين، الكل يحترم البعض وقانون المرور الذي صار الجميع (مواطنين ومسؤولين) يخرقونه اليوم للأسف!!

اليوم وبعد افتتاح الحدود على كل شيء، صارت السيارات بأنواعها وأشكالها وألوانها تدخل دون رقيب، حتى ازدادت أعدادها بشكل لا يُصدق، واخذت تثقل كاهل شوارعنا التي لم يطرأ عليها تغيير منذ سبعينات القرن الماضي!!

سيارات من شتى المناشئ سببت وتسبب الكثير من المشاكل والأزمات، ومعها التريلات التي تملأ الشوارع الخارجية والداخلية، وتربك السير وتسبب الحوادث المرورية الخطيرة. في جميع بلدان العالم نجد لشاحنات البضائع الكبيرة والمتوسطة طرق خاصة بها، وفي كل بلدان العالم يكون عدد السيارات مناسباً لسعة الشوارع كي تستوعبها، وتفتح لاجل ذلك الشوارع الجديدة وتبنى المجسرات وأنفاق المرور، الا عندنا!!

فنحن لم نفتح شوارع جديدة فيما أدخلنا ملايين السيارات المستوردة؛ وربما قمنا بإنشاء مجسرات وأنفاق، لكن تركناها غير مكتملة وخلقنا أزمات مرورية إضافية!

اليوم تحاول الجهات الحكومية تلافي هذا التقصير الخطير، لكنها وهي تفعل هذا تزيد حركة السير ارباكاً، ومرة أخرى يدفع الناس الثمن من وقتهم وراحتهم واعصابهم!

تري هل سنتعلم يوماً وضع دراسات جادة - لا دعاية انتخابية - للحد من الازدحامات والإرباكات المرورية وتأمين استيعاب شوارعنا العربات التي تسير فوقها؟

## مهرجان



## منهاج مهرجان طريق الشعب الثامن

اليوم الثاني الجمعة 2023-10-27

- الساعة العاشرة والنصف: الندوة الثالثة عن "حقوق الأقليات بين الدستور والواقع"
- الساعة الثانية عشرة والنصف: الندوة الرابعة عن "شخصية المهرجان" الرفيق الراحل إبراهيم الخياط
- الساعة الثانية والنصف: لقاء مع الرفيق رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي
- الساعة الرابعة والنصف وحتى الساعة السابعة: حفل الختام

بغداد - شارع ابو نؤاس - قرب تمثال شهرزاد وشهربار

## قضاء بلد

## أطفال الصم والبكم يرسمون وينشدون الأناشيد



مشيرة إلى أنه من الضروري جدا دعم هذه الشريحة باعتبارها جزءاً مهماً من المجتمع. أما مسؤولية المعهد سناء محمد حاتم، فتنتمي من جميع المسؤولين في صلاح الدين دعم شريحة الصم والبكم، التي تضم مبدعين بحاجة إلى الدعم النفسي والمعنوي.

متابعة - طريق الشعب

في مناسبة اليوم العالمي للصحة النفسية 10 تشرين الاول، شهد قضاء بلد في صلاح الدين مهرجاناً فنياً للأطفال من الصم والبكم، أقامه قسم تمكين المرأة في المحافظة بالتعاون مع "معهد الأمل" للصم والبكم.

وتخللت المهرجان الذي حضره المحافظ وجمهور واسع من المواطنين، عرض رسوم لطالبات وطلبة المعهد، إضافة إلى أناشيد قدمها عدد من الطلبة على طريقة الإيماءات.

حوراء محمد، وهي من منظمي المهرجان، تقول في حديث صحفي أن "هذه الفعالية تهدف إلى دعم الطفولة، لا سيما أطفال الصم والبكم"،

## شعراء العراق يساندون شعب فلسطين

بغداد - طريق الشعب

ينظم الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، غدا الأربعاء، جلسة أدبية تضامناً مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته "طوفان الأقصى". تتضمن الجلسة قراءات شعرية يشارك فيها عدد من الشعراء. وتبدأ عند الساعة 5 عصراً على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.

## الثقافة الجديدة تحتفل بعيدها السبعين

بغداد - طريق الشعب

دعت هيئة تحرير مجلة "الثقافة الجديدة"، إلى حضور ندوة تعدها السبت المقبل، احتفاءً بالذكرى الـ 70 لصدور العدد الأول من المجلة. ويتحدث في الندوة كل من د. إبراهيم العلاف، د. جواد الزبيدي، الرفيق رائد فهمي، الناقد فاضل ثامر، د. علي إبراهيم، د. وائل الخالدي ود. محمود الخياط. تبدأ الندوة عند الساعة 10 صباحاً في مقر الاتحاد العام للأدباء والكتاب بساحة الأندلس.

## الفنان إحسان الإمام في اتحاد الأدباء

بغداد - طريق الشعب

يضيف ملتقى الثقافة الموسيقية في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، اليوم الثلاثاء، الفنان المغترب إحسان الإمام، ليتحدث عن رحلته الطويلة في بلاد الغربية وعن دراسته الموسيقية على يد مدرسين أكفاء، منهم الموسيقي الراحل رويحي الخماش. كما يؤدي بعض الأغنيات والموشحات على العود.

تبدأ الجلسة التي من المقرر أن يديرها الباحث الموسيقي ستار الناصر، عند الساعة 5 عصراً على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد. والدعوة عامة.

## شيعيو ميسان يحتفون بالقاص محمد الصندلي



العمارة - طريق الشعب

احتفت اللجنة الثقافية التابعة إلى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ميسان، بالتعاون مع اتحاد الأدباء والكتاب في المحافظة، أخيراً، بالقاص محمد الصندلي وتجربته الأدبية. حضر جلسة الاحتفاء جمهور من الأدباء والمثقفين والمهتمين في الشأن الأدبي. وتحدث الصندلي خلال الجلسة عن بداياته في كتابة القصة وعن نتاجاته السردية، مشيراً إلى أنه تأثر بأدباء عالميين. وشهدت الجلسة مداخلات عن تجربة المحفني به ساهم فيها كل من المترجم رعد الزامل ود. مولود مخلص ود. عبد الرزاق فليح. وفي الختام، قدم سكرتير اللجنة المحلية الرفيق علي السفير لوح إبداع إلى القاص محمد الصندلي.

غداً في الأسواق العدد 129 من جريدة

## الثقافي طريق

الحدود القاتلة.. أوروبا تقرر: من يعيش ومن ينزلق إلى أعماق البحر غزالي.. سردية الشقاء والأمل • فيلم «الجدار» عنصرية وعدوانية مفرطة • الأيروس طبيعية أم تطبيع؟ • العمارة المفهوم والرؤى • لا أصطاد نحلة تحرس زهرة



«القوة في غزة» سجن في الهواء الطلق.. سرديات النار



نادية أوسي الإحتفاء بسرد التفاصيل



الفنانة هناء مال اللثة تقنيات الخراب والإحتفاء بالحياة

الإستعمار الأخضر الجانب المظلم لشعار «الحفاظ على البيئة»

محسن الخفاجي فيض الوهم وتصالح اللحظات بالبحث

نصوص معاكسة داريو فو أليس في بلاد الألعاب

خضير فليح الزبيدي فصول «بنات غائب طعمة فرمان»

كتابة بقلم الرصاص شعور مريبك بالتناغم

خضير فليح الزبيدي فصول «بنات غائب طعمة فرمان»